

فواصل سورة مريم دراسة صرفية تطبيقية

أ.م.د. رجاء عبد الرحيم خاشع

وزارة التربية/المديرية العامة لتربية

بغداد/الكرخ ٢/ ثانوية شط العرب العلمية للبنات

القرآن الكريم كتاب شامل جمع بين دفتيه جميع أسرار لغتنا العربية من قواعد وبيان وجمالية وكل ما يميز هذه اللغة ؛لذا فهو يصلح لكل فرع من فروع الدراسة اللغوية .وتكمن أهمية البحث في إبراز موضوع الفاصلة القرآنية في سورة مريم، وإبراز الدراسة الصرفية لهذه الفواصل، علاوة على إبراز أثر القرآن في الدرس الصرفي متمثلاً بفواصل آياته . وقد خرج البحث بالنتائج الآتية :إن المتأمل في سورة مريم يجدها تدور في محور التوحيد وإقراره، والإلمام بقضية البعث، والرد على المشركين ودعواهم، والقصاص هو مادة السورة؛ وكون سورة مريم من السور المكية؛ لذا نجد البعد الموسيقي في فواصلها ويبدو ذلك واضحاً في تماثل أغلب فواصلها بالياء والألف المدية الدالة على السهولة واليسر، وحين تقتضي الشدة والعنف نجد الفاصلة على حرف الدال أو الزاي، وفيما عدا ذلك تتنوع الفاصلة فيها على وفق السياق .إن عدد آيات سورة مريم(٩٨) آية، وقد كانت ألفاظ الفواصل(٦٣) لفظاً، أربعاً منها أفعال وقد جاءت جميعها بصيغة الفعل المضارع لتدل على استمرار حصول الفعل، وقد انتهت بحرف النون المسبوق بحرف المد الواو؛ لأنَّ السياق جاء في الفصل في قضية وإصدار حكم، ولهجة الحكم تستوجب نبرة قوية تنتهي بالنون والواو، وتسعاً وخمسين توزعت بين الاسم الجامد وكانت خمساً وعشرين فاصلة، الاسم المشتق وكانت تسعاً وخمسين فاصلة، والجمع وكانت خمس فواصل فقط . برزت في فواصل السورة التي كان البحث قائم عليها وهي سورة مريم ظواهر صرفية عدّة من هذه الظواهر :الإعلال بالقلب(قلب الواوياًء) في مثل: مقضيًا، هواسم للمفعول مشتق من فعل ثلاثي هو(قضى-يقضى)على وزن مفعول أصله (مقضوي)اجتمعت فيه واو(مفعول) والياء الذي في أصل الكلمة في كلمة واحدة وكانت الأولى فيهما ساكنة فأدى ذلك إلى قلب الواو ياءً، وأدغمت الياء المقلوبة في ياء الكلمة ثم كُسرت الضاد لمناسبة الياء، علاوة على الاشتراك بين صيغ الصرف وإنابة بعض صيغ عن بعض في المعنى وهذا ما يحدده السياق .

Research Summary;

The Holy Quran is a comprehensive book that combines all the secrets of our Arabic language from the rules, statement, aesthetics and all that distinguishes this language; therefore it is suitable for every branch of language study. The importance of the research lies in highlighting the subject of the Quranic comma in Surat Maryam, highlighting the morphological study of these commas, as well as highlighting the impact of the Qur'an in the morphological lesson represented by the commas of its verses. The research came up with the following results; The contemplator of Surat Maryam finds it revolve in the axis of unification and endorsement, and knowledge of the cause of the Baath, and respond to the polytheists and their claim, and stories of the matter of the Sura; and the fact that the Sura Maryam of Suralmkip; And left, and when it requires severity and violence we find a comma on the letter D or G, and otherwise vary the comma in accordance with the context. The number of verses of Surat Maryam (98) verses, and the wordsc of commas (63) were words, four of which are verbs, and all of them came in the present tense verb to indicate the continuation of the verb, and it was terminated with the letter N preceded by the letter Madalawa; because the context came in the chapter in the case and the issuance of the sentence, and the tone of the sentence requires A strong tone ending in N and W, and fifty-nin distributed between the rigid name was twenty-five commas, derivative name was fifty-nine commas, and the combination was only five commas. There are several morphological phenomena in the Suras that were based on the research, which is based on the Surat Maryam: the reasoning of the heart (the heart of the Wafaa) in such: In it F (effect) and yaa, which at the origin of the word in one word and the first was static led to the heart of the W, and inverted ya inverted in the word J, and then broke the counter to the occasion of Y, in addition to the participation between the exchange formulas and the vicarious formulas of some formulas in some sense Determined by context.

المقدمة:

الحمد لله الذي فضّل اللغة العربية على غيرها من اللغات بحكمه البليغة، ولم يفضّل العرب على غيرهم من العجم بمجرد عروبته، جعل لها من القوة والنفوذ ما حفظ لها مكانتها وفضلها على سائر اللغات وزينها بكتابه العزيز وأحاديث رسوله الشريف، وميّزها بالصلة المباشرة بدينه الحنيف، تراثه، حضارته وثقافته والصلاة والسلام على من ظهر شرف العرب، وصفت سريرتهم برسالته وتمّ تأليف قلوبهم بعدله، نبينا محمّد وعلى آله وجميع أصحابه. القرآن الكريم كتاب شامل جمع بين دفتيه أسرار اللغة العربية من قواعد وبيانها ومعانيها وجمالياتها مماتتميز به هذه اللغة ؛ يصلح لكل نوع من الدراسات اللغوية. وهو مستودع الأسرار الآلهية، والإشارات الزبانية، فممن حرف ولا لفظ إلا لوجوده معنى ،

ولتكراره مغزىً ، ويقف خلفه جملة من الدلالات ، هذا البحث دراسة لفواصل سورة مريم على المنهج الصرفي وفيها تمت دراسة المباحث الصرفية التي وردت في فواصل سورة مريم .

أهمية البحث: القرآن الكريم عقد فريد ارتبطت ألفاظه وكلماته في الآية الواحدة، وارتبطت آياته مع بعضها البعض ضمن السورة الواحدة، وفي القرآن كله حتى كان كالبنيان يشد بعضه بعضاً وهذه الفواصل القرآنية هي أحد الروابط الهامة التي تشد القرآن بعضه إلى بعض، وتظهر جانباً هاماً من الجوانب الإعجازية لهذه المعجزة الخالدة. وبرزت الأهمية المرجوة من هذا البحث فيما يأتي:

1. إبراز موضوع الفاصلة القرآنية في سورة مريم ، وإبراز الدراسة الصرفية لهذه الفواصل .
2. خدمة كتاب الله إذ إنه كتاب هداية وإرشاد وإنه معجز بكلمته وجملة وفواصله .
3. الرغبة في إبراز أثر القرآن في الدرس الصرفي متمثلاً بفواصل آياته .

أسباب اختيار موضوع البحث:

1. ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى . 2. أنه يتعلق بأشرف كتاب وأجله وهو القرآن الكريم .
3. بذل جهد متواضع في تسليط الضوء على أحد جوانب دراسة علم الصرف متمثلاً في إبراز صيغ الصرف في فواصل سورة مريم.

أهداف البحث وغاياته :

1. إبراز العلاقة بين الفاصلة القرآنية ومعاني آياتها في سورة مريم
2. بيان وجه من وجوه الدرس اللغوي متمثلاً في بيان الظواهر الصرفية التي برزت في فواصل سورة مريم .
3. الوقوف على ما ذكر من آراء للعلماء في الكتب القديمة والحديثة في موضوع الفاصلة القرآنية وعلاقتها بموضوع الآية .
4. المساهمة في استكمال جهود العلماء السابقين في بيان وجه من وجوه الدرس اللغوي .
5. إبراز القصص وهو العنصر الغالب في سورة مريم الذي استغرق معظم آيات السورة .
6. إبراز أهداف ومقاصد سورة مريم من خلال الموضوعات المختلفة التي وردت في السورة .
7. الإسهام في رفد المكتبة العربية بدراسة جديدة تخدم كتاب الله .

منهج البحث :

1. الرجوع إلى المصادر الأصلية قديمها وحديثها وعزو المنقول إليها .
2. تثبيت آيات سورة مريم، والوقوف على فواصل كل آية من آياتها، وتدبر كل فاصلة لكشف معانيها وصيغها الصرفية بالإفادة من مصادر ومراجع التفسيرية .
3. توثيق الآيات بعزوها إلى سورها مع ذكر رقم الآية . 4. التأكد من صحة الأحاديث النبوية والآثار التي تخدم البحث وتخريجها تخريجاً علمياً على وفق الأصول .
5. إيضاح معاني المفردات الغريبة وذلك عن طريق الرجوع إلى معاجم اللغة .
6. إتخاذ أسلوبٍ موحّد في عرض الموضوع، بالبدء بإثبات الآية بخط واضح ومضبوط بالشكل بين قوسين ومرقّمة، ثم بيان معناها الإجمالي والتعرّض للفاصلة القرآنية من حيث الصيغة الصرفية التي وردت عليها، ثم بيان علاقة الفاصلة القرآنية مع موضوع الآية، وقد ذكر بعض القراءات القرآنية إن وجدت مفيداً من المراجع والمصادر التفسيرية .
7. الدقة والأمانة في عرض تفسير العلماء للفواصل القرآنية في سورة مريم .
8. ترتيب المصادر والمراجع في مجموعات على وفق الأحرف الهجائية .
9. إعداد فهرس لمصادر ومراجع البحث على وفق الحروف الهجائية .

خطة البحث :

المقدمة: وتشمل: أهمية البحث ، أسباب اختيار الموضوع، أهداف البحث وغاياته ، منهج البحث، خطة البحث:

التمهيد: ويشمل الكلام على: 1. التعريف بسورة مريم .

2. الفاصلة في القرآن الكريم وعلاقتها في السياق الذي ترد به . مناسبة الفاصلة لآيات سورة مريم 3. أهمية علم الصرف في الدراسات القرآنية المبحث الأول: الأفعال التي وردت في فواصل سورة مريم وهي على قسمين : 1. المجرد والمزيد 2. التام والناقص

- المبحث الثاني: الأسماء التي وردة في فواصل سورة مريم: ١. الجامد وملحقاته والمشتق وملحقاته :
 أ. الجامد وملحقاته: ١. الجامد: ويشمل: أ. الاسم المعين . ب اسم الحدث: ويشمل: المصدر واسم المصدر
 ٢. ملحقات الجامد ويشمل: اسم الجنس :
 ب المشتق وملحقاته: ١. المشتق: ويشمل: أ. اسم الفاعل ب اسم المفعول ج . الصفة المشبهة د . صيغ المبالغة
 ٢. ملحقات المشتق: النسب
 ٢ . الجمع:
 الخاتمة وثبت المصادر .

التصحيح

: ويشمل الكلام على: ١. التعريف بسورة مريم :

- **تسمية السورة:** قيل في سبب تسمية سورة مريم أنها سُميت بهذا الاسم؛ لأن الله سبحانه وتعالى بَسَطَ فيها قصة سيدتنا مريم عليها السلام وابنها، فجاء هذا الاسم تخليداً لتلك المعجزة الباهرة في خلق إنسانٍ بلا أبٍ، ثم إنطاق الله لعيسى عليه السلام وهو طفلٌ في المهدي، وما جرى من أحداثٍ غريبةٍ رافقت ميلاد السيد المسيح^(١).

نزولها وترتيبها: تعد سورة مريم الرابعة والأربعين في ترتيب النزول، فقد نزلت بعد سورة فاطر وقبل سورة طه، وأما ترتيبها في المصحف فهي السورة التاسعة عشرة، ونزلت بعد الهجرة الأولى إلى الحبشة وقبل الإسراء، وهذا يعني أنها نزلت بين العام السابع والحادي عشر للبعثة، وهي سورة مكية على رأي جمهور العلماء إلا آيتين منها، آية السجدة، قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا نُتِيَ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾^(٢)، فقد ذهب مقاتل إلى أنها مدنية، وآية ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَيْكِ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾^(٣)، ذكر السيوطي أنها مدنية^(٤).

- **وجه مناسبتها لقبها:** ضمّن الله سبحانه وتعالى السورة التي قبلها وهي سورة الكهف قصصاً عجباً كقصة أهل الكهف، وقصة موسى عليها السلام مع الخضر، وقصة ذي القرنين، وهذه السورة تضمّت قصصاً عجباً من ولادة يحيى سلام من الله عليه من شيخٍ فانٍ وعجوزٍ عاقرةٍ، وولادة عيسى سلام من الله عليه من غير أن يكون له أبٌ، فلما اجتمعت السورتان في هذا الشيء المستغرب ناسب ذكر سورة مريم بعد سورة الكهف^(٥).

- **تناسب فاتحة مريم مع خاتمتها:** سورة مريم فيها رحمة وتبشير تبدأ بعد من عباده وهو زكريا، فالرحمة في قول الله سبحانه وتعالى ﴿يُنزِّلُ الْوَيْلَ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِقُدْرَتِهِ عَظِيمًا﴾^(٦)، والتبشير في قول الله سبحانه وتعالى ﴿يُنزِّلُ الْوَيْلَ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِقُدْرَتِهِ عَظِيمًا﴾^(٧)، وتنتهي بالناس بعموم المتقين، فالرحمة في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾^(٨)، والتبشير في قوله ﴿فَاتِمَّا يَسَّرَنَاهُ لِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا﴾^(٩)، رحم الله تعالى اسمه عبداً من عباده في الأول وبشره ورحم عباده المتقين في الآخر وبشرهم، فالله سبحانه وتعالى في سورة مريم قد بدأ بالفرد وانتهى بالجماعة^(١٠).

- **وجه مناسبتها لما بعدها:** مناسبة سورة مريم لسورة طه أن الله تبارك وتعالى اسمه حينما ذكر تبشير القرآن بلسان رسوله الأمين محمّد عليه وعلى آله صلاة وتسلية، علل ذلك في آخر سورة مريم بقوله ﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾^(١١) وقد أكد ذلك في أول سورة طه بقوله ﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾^(١٢)، وقد ختمت سورة مريم أيضاً بقوله ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ يُحِيسُ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾^(١٣) ﴿وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾^(١٤)، وقد رأى نبينا محمّد عليه وعلى آله صلاة وتسلية آمن تأخر قریش عن الإسلام ولردها ما أوجب إشفاقه وخوفه عليهم ولا شك أنه عليه وعلى آله صلاة وتسلية أجزئه تأخر إيمانهم ولذلك قيل له: لا تحزن عليهم، وأيضاً لما تقدّم قوله في سورة مريم ﴿إِن كُلٌّ مِّن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾^(١٥)، له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت

الرَّئِي (١٦) الكَلِّ سَوْفَ يَأْتِي اللهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَمَا فِيهِمَا وَنَمُو فِيهِمَا اللهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمَا يَلْحَظُ عَلَى سُوْر الْقُرْآنِ أَنَّهَا وَاحِدَةٌ وَكَأَنَّ سُوْرَةَ سَلَّمَ لِمَابِعْدَهَا (١٧).

- موضوعات السورة ومقاصدها: المتأمل في سياق السورة يجد هاتين دورتين محوريتين، الأولى: الرد على المشركين ودعواهم، وإن كان تعدد في السورة الأسلوب الذي عرض الله به هذا الهدف من قصة زكريا ويحيى إلى قصة مريم ومولد عيسى سلام من الله عليه، ثم أطراف من قصة إبراهيم سلام من الله عليه مع أبيه، وهكذا قال سيد قطب في بيان ذلك أن سياق سورة مريم يدل على محور التوحيد ونفي الولد والشريك وقد ألمت بقضية مهمة لأوهي قضية البعث القائمة على قضية التوحيد وهذا هو الموضوع الأساس الذي عالجه سورة مريم وهذا شأن السور المكية في الغالب والقصص هو مادة السورة. فقد بدأت بزكريا وقصته..... وقد استغرق هذا القصص حوالي ثلثي السورة وكانت غايتها إثبات أن الله تعالى اسمه واحد لا شريك له ولا ولد له، علاوة على إثبات فكرة البعث بعد الموت، وبيان منهج المهتدين ومنهج الضالين من أتباع النبيين، ومن ثم بعض مشاهد القيامة، وبعض الجدل مع المنكرين للبعث..... وللسورة كلها جوهر خاص يظلمها ويشيع فيها ويتمشى مع موضوعاتها (١٨). الفاصلة في القرآن الكريم وعلاقتها بالسياق: معنى الآية في اللغة والاصطلاح: الآية في اللغة: بمعنى العلامة، ومنه آية القرآن؛ لأنها جماع حروف (١٩) وتطلق الآية في القرآن على معانٍ متعددة (٢٠) منها العلامة، كقوله تعالى ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آءَالُ مُوسَىٰ وَآءَالُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُنتُمْ ﴿٢١﴾ أي علامة ملكه، والمعجزة: كقوله تعالى ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا نَمُودُ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخَوِّفًا ﴿٢٣﴾ ، والمعجزة: كقوله تعالى ﴿ يُنْبِئُ لَكُمْ بِهِ الزَّيْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ، والأمور العجيب: كقوله تعالى ﴿ وَحَمَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأَمْهَهُ آيَةً ﴿٢٥﴾ وَأَوْسَيْنَهُمَا إِلَىٰ رِبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٢٦﴾ ، والدليل: كقوله تعالى ﴿ وَمِن آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٧﴾ أما الآية في الاصطلاح فهي: طائفة من القرآن ذات مبدأ ومُنْتَهَى مُنْدَرَجَةٌ فِي سُوْرَةٍ تَسْمَىٰ آخِرَهَا فَاصِلَةٌ (٢٨). أوهي الجملة من كلام الله المُنْدَرَجَةٌ فِي سُوْرَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ (٢٩).

- تعريف السورة في اللغة والاصطلاح: السورة في اللغة: سور: يدل على علو وارتفاع، والسور: جمع سورة، وهي كل منزلة من البناء (٢٨) هناك من العلماء من يرى أن (الواو) في كلمة السورة منقلبة عن همزة، وأكثر العلماء على أن (واو) (سورة) أصلية، فإن كانت (الواو) منقلبة عن همزة فهي من السور وهو ما بقي من الشراب، وعلى هذا سميت السورة بذلك؛ لأنها تقطع من القرآن، وأما إن كانت (الواو) أصلية فأما أن تكون مأخوذة من سور البناء وهو المنزل، عليه فالسورة هي منزلة من منازل القرآن الكريم، وأما من سور المدينة المحيطة بها، وعلى هذا سميت السورة كذلك لإحاطتها بآياتها (٢٩). أما في الاصطلاح: فالسورة: هي طائفة من القرآن لها بداية ونهاية، واسم خاص بها يميزها من غيرها وذلك بتوقيف من النبي عليه وعلى آله صلاة وتسلم (٣٠). أوهي الجملة من الآيات القرآنية ذات المطلع والمقطع (٣١). لقد كان إجماع علماء الإسلام في عدد سور القرآن الكريم على أنها مائة وأربع عشرة سورة، تبدأ بسورة الفاتحة وتنتهي بسورة الناس (٣٢).

- تعريف الفاصلة وأهميتها وطرق معرفتها

١. **تعريف الفاصلة في اللغة والاصطلاح:** الفاصلة في اللغة: قال ابن سيدة (الفصل الحاجزين الشيين، فصل بينهما يفصل فصلاً فانفصل، والفصل والمفصل كل ملتقى عظيم من الجسد، والفاصلة الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النظام) (٣٣) ويقال (فصلت الشاخ: إذا كان نظمه مفصلاً بأن يجعل بين كل لؤلؤتين مرجانة أو شذرة أو جوهرة تفصل بين اثنتين من لون واحد) (٣٤).

الفاصلة في الاصطلاح: عرفها عدد غير قليل من العلماء القدماء (٣٥) والمحدثين (٣٦)، والملاحظ من خلال تعريفاتهم أن الفاصلة تدور حول معنيين اثنين: الأول: أن الفاصلة القرآنية تكون على نهاية الجملة، كما في تعريف الرمانى، والثاني: أن الفاصلة القرآنية تكون على رؤوس الآي، كما هو رأي فضل عباس. وتسمى فواصل لأنه يفصل عندها الكلام، وذلك أن آخر الآية يفصل بينها وبين ما بعدها (٣٧).

٢. **أهمية الفاصلة:** للفاصلة في كتاب الله العزيز قيمة عظيمة فهي تسهم إسهاماً مهماً في جلاء الإعجاز القرآني وذلك بتتبع استعمالها، وبيان حادها على أسماع من يستمع إليها انحادراً وكان الذي سبقها لم يكن إلا مُمهّداً لها، بحيث لو حذفت لأدى ذلك إلى اختلال معنى الآية ولو سكت عنها القارئ لاستطاع السامع أن يختمه بها انسياقاً مع الطبع الرفيع والدّوق السليم.

٣. **طرق معرفة الفاصلة القرآنية:** لمعرفة الفاصلة القرآنية طريقان:

١. **توقيفي:** هو المثبت سنده عن نبي الله عليه وعلى آله صلاة وتسلم بتحديد رؤوس الآي في السور.

دليله : - حديث عبدالله بن مسعود (رضي الله عنه) قال (أقرأني رسول الله صلى عليه وسلم سورة من الثلاثين من ال (حم) يعني الأحقاف، قال: وكانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت الثلاثين) (٣٨)، ففيه أن إحصاء الآيات لكل سورة كان معهوداً زمان النبي عليه وعلى آله صلاة وتسليم كما جاء في سورة الفاتحة أنها سبع آيات (٣٩)، والمُلك أنها ثلاثون آية (٤٠)

ب- ماروي عن أم سلمة (رضي الله عنها) لما سُئِلت عن قراءة رسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قالت (كان يقطع قراءته آية آية، وقرأت (بسم الله الرحمن الرحيم)) ﴿مِرْطَ الَّذِينَ أَسَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (٤١). قال تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (٤٢)، ومن خصائص اللغة العربية أنها لغة اشتقاقية تتوالد ألفاظها بعضها من بعض، وترتبط فيها أو اصرفوية تجعلها كالجسم الحي الذي ترتبط أجزاؤه وتتوالد خلاياه في حركة مستمرة ناشطة (٤٣). ويعد علم الصرف أحد فروع اللغة العربية، وهو من العلوم اللغوية المهمة جداً، لأنه يقوم على رصد التغيير الذي يمس بنية الكلمة، وهو على هذا ما سول علم النحو، فعلم النحويته بأواخر الكلمات، بيد أن علم الصرف يهتم بما قبل الآخر، فهو يبحث جواهر الكلم، وما يلحق به من سوابق ودواخل وأواخر، ويبحث في ما يحصل على الكلمات من تغيير كالقلب والإعلال والحذف (٤٤).

الصرف أو التصريف في اللغة: إن لمادة (ص ر ف) معانٍ كثيرة لا تخرج عن معنى التحول من حال إلى حال، وتميز الشيء من الشيء كتحوّل الكلمات وتمييزها من بعضها، ومنه التصريف في الرياح والتصريف في المياه والتصريف في الآيات (٤٥)، كقوله تعالى ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِينَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَأَيَّتِ لِقَوْمٍ يَعْبُودُونَ﴾ (٤٦). الصرف أو التصريف في الاصطلاح: الصرف أو التصريف مدلولان لمسمى واحد، يطلقان على العلم الذي يبحث في كيفية صياغة الأبنية في اللغة العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعراباً ولا بناءً كالصحف والإعلال والأصالة والزيادة، ويقصر هذا العلم على نوعين من الكلام: الأفعال المتصرفة، والأسماء المتمكنة (٤٧).

والغاية من هذا العلم التحرز من الخطأ في اللسان، والتمكّن من الفصاحة والبلاغة، ويساعد على معرفة الأصلي من حروف الكلمات والزوائد، وهو العلم الذي يحتاج أبناء العربية جميعاً، فهو ميزان هذه اللغة، فعن طريقه تُعرّف أصول الكلام العربي من الزوائد الداخلة عليه، ولا يُوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به (٤٨).

المبحث الأول: الأفعال التي وردت في فواصل سورة مريم :

قسّم علماء العربية الكلم ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف، ويكاد يكون شبه إجماع بين العلماء على أن هذا التقسيم جامع وحاد للكلام العربي، فمن بداية الدراسات النحوية مع الخليل وسيبويه ومن تبعهم إلى عصرنا هذا لا تكاد نرى مخالفاً لهذا التقسيم، غير أن من المحدثين من نادى بتقسيم آخر غير ما ارتضاه الأقدمون للكلم، من هؤلاء: تمام حسان: إذ يرى أن تقسيم الأقدمين للكلم كان على أحداً اعتبارين إما أن يكون باعتبار المعنى أو يكون باعتبار المبنى، وهو يرى أن ذلك من الخطأ بل يجب أن نعتبر في التقسيم المعنى والمبنى فيقول (ومن هنا يتضح أن الأقسام السبعة التي ارتضيها للكلم موضحين بهاموطن الضعف في التقسيم الذي ارتضاه النحاة من قبل هي كما يأتي: الاسم - الصفة - الفعل - الضمير - الخالفة - الظرف - الأداة) (٤٩). وتأتي أهمية الفعل من ناحية دخوله عنصرًا موقوماً في تكوين الجملة العربية فعلية كانت أم اسمية في بعض أشكالها التركيبية. تعريف الفعل: اختلفت أقوال العلماء في تعريفهم الفعل، إلا أن أول تعريف للفعل هو تعريف سيبويه، حين بيّن في كتابه في باب سماء (باب علم الكلم من العربية)، فقال (وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، ويُنبئ لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع. فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وحمد، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك أميراً: اذهب واقتل واضرب، ومخبراً: يقتل ويذهب ويضرب ويُقتل ويضرب. وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت... وأما ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو: ثم، وسوف، وواو القسم ولام الإضافة، ونحوها) (٥٠). وضع سيبويه في ما تقدّم من بيان أقسام الكلم في العربية حدوداً للفعل من حيث بناءه وزمنه، وهما عنصران أساسيان في تركيبية الفعل. فنحن نتعرف إلى الفعل من خلال نظرنا لبنيته إذ إنّه يتدلّ على حدث، ثمّ ننظر إلى دلالاته على واحد من أزمنة الفعل الثلاثة، فإن استوفى الأمرين علمنا أن هذه الصيغة ممّا يصطلح عليه بالفعل، وقد عرّف ابن الحاجب الفعل في كتابه الكافية بقوله هو الذي يدل على معنى في نفسه وقد اقترن زمنه بأحد الأزمنة الثلاثة (٥١)، ونقل أبو حيان في شرح التسهيل تعريف ابن مالك للفعل (والفعل كلمة تستند أبداً، قابلة لعلاقة فرعية المسند إليه) (٥٢)، ومن اللغويين المحدثين نجد عريف عباس حسن بأنّه (كلمة تدلّ أمرين معاً؛ هما: معنى (أي: حدث) وزمن يقترن به) (٥٣). أقسام الفعل: قسّم علماء العربية الفعل باعتبار مقاييس عدّة في التقسيم منها المقاييس الصرفية ومنها الدلالية. وأول تقسيم للفعل كان تقسيم سيبويه فبعد أن عرّفه بأنّه الأمثلة المأخوذة من أحداث الأسماء قال (ويُنبت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع). (٥٤)، أبو حيان يقرّفي شرح التسهيل أن تقسيم الفعل إلى ماضي ومضارع وأمرته بالنظر إلى الصيغ لإلى الزمان (٥٥).

وينقسم الفعل بالنظر إلى :

زمانه؛ ثلاثة أقسام: ماضٍ ومضارع وأمر .

. عدد حروفه الأصلية ؛ على قسمين : ثلاثي ورباعي .

. زيادة أحرف على أصله وعدمها ؛ على قسمين : مجرد ومزيد .

. تمامه ونقصه ؛ على قسمين : تام وناقص .

. التعدي واللزوم ؛ على ثلاثة أقسام : لازم , ومتعدٍ , ولازم ومتعدٍ في أن واحد .

. صحة أحرفه وعلتها ؛ على قسمين : صحيح ومعتل .

. ذكر الفاعل وعدمه ؛ على قسمين : معلوم ومجهول

. الإعراب والبناء ؛ على قسمين : معرب ومبني

. علامات الفعل : وهي التي تميز الفعل من الاسم والحرف وهي :

١. علامات الماضي هي :

أ . قبول الفعل الماضي تاء الإناث الساكنة في آخره , نحو: ذَهَبْتُ . ب . قبوله تاء الضمير المتحركة, نحو: ذَهَبْتُ , ذَهَبْتِ , ذَهَبْتِ .

ج . قبوله نون النسوة نحو: ذَهَبْنَ . د . قبوله (قد) , نحو: قد جئنا لنتعلم .

٢. علامات المضارع هي :

أ . قبوله أداة النصب والجزم نحو: لن أذْهَبَ , م أَشْرَبْ . ب . قبوله السين وسوف, نحو: سأزْجُلُ, سوف أَرْجُلُ .

ج . قبوله ياء المخاطبة , نحو: أنتِ تَكْتُبِينَ . د . قبوله نون التوكيد , نحو: لأَجْتَهِدَنَّ .

هـ . قبوله حروف المضارعة : أ . ن . ي . ت , نحو: أذْهَبْ , نذْهَبْ , يذْهَبْ , تذْهَبْ . و . قبوله (قد) , نحو: قد يَهْطُلُ المطر .

٣. علامات الأمر هي: أ دلالاته على الطلب, نحو: ائْتِعْذُ . ب . قبوله نون التوكيد, نحو: ادرِسَنَّ . ج . قبوله ياء المخاطبة, نحو: اذْهَبِي^(٦٦).

. أزمنة الفعل : إنّ من الأشياء البديهية التي لا شك فيها دلالة الفعل على الزمان وأن يدلّ على أقسامه ودقائقه وذلك من خلال صيغ وأبنية

وتراكيب معروفة^(٦٧) فهذا يُلاحظ في تعريف النّحاة القدماء للفعل فإنّه لا ينفصل عن محتواه الزّمانيّ , وشكله الصرفيّ أو صيغته^(٦٨). فسيبويه

يربط زمن الفعل بصيغته في قوله: إنّ الفعل هو أمثلة مأخوذة من لفظ أحداث الأسماء ومبنية للذي مضى , وللذي يكون ولم يحدث, وللذي هو

كائن ومستمر بالحدث . والظاهر أن كون زمان الفعل هو مدلول الصيغة لا المادة , أمر واضح من عبارة سيبويه هذه , فهو يقصد

ب(الأمثلة) و ب (بناء ما مضى) و(بناء ما لم يقع) تلك الأبنية والصيغ المأخوذة من أحداث الأسماء , أي المصادر , فالمأخوذ منه لا يدل على

غير الحدث(الذّهاب) مثلا, أمّا المأخوذ وهو صيغة (يذهب ويذهب واذهب) فهي الدّالة على أنّ ذلك الذّهاب وقع فيما مضى , أو يقع

مستقبلاً , أو أنّه مطلوب الوقوع فيما يأتي^(٦٩) , ويقول إبراهيم السامرائيّ مبرزاً أهمية التركيب في صياغة أزمنة الأفعال وتحديد دلالاتها

الزّمانيّة(الفعل العربيّ لا يفصح عن الزّمان بصيغته, وإنّما يتحصل الزّمان من بناء الجملة فقد تشتمل على زيادات تعين الفعل على تقرير

الزّمان في حدود واضحة على أنّنا يجب أن نشير إشارة عامة إلى أنّ الفعل ثلاثة: ماضٍ وحال ومستقبل. وإنّنا نستطيع أن نقرّر أنّ صيغة(فعل) وأنّ

دلّت دلالات عدّة في الإعراب عن الزّمان, فهي في أغلب الأحوال تدلّ على حدث أنجزت في زمن ماضٍ وأنّ صيغة يفعل تتردد بين الحال

والاستقبال وإن ذهب في الاستعمال مذاهب أخرى وذلك بفضل الأدوات والزيادات التي أشرنا إليها^(٧٠) .

المجرد والمزيد :

المجرد: هو ما كانت جميع الحروف فيه أصلية لا يسقط أي حرف من حروف الكلمة بغير علة^(٧١), ويقول ابن جنّي إنّما يريد بالأصل: هو الفاء والعين

واللام والزائد فيه: ما لم يكن فاءً ولا عيناً ولا لاماً, نحو: ضَرَبَ, فالضاد من ضَرَبَ هو فاء الفعل والراء هو عينه والباء هو لامه, فصار مثال

ضَرَبَ: (فَعَل), فالفاء هو الأصل الأوّل, والعين هو الأصل الثاني واللام هو الأصل الثالث فإذا ثبت ذلك, فكُلّ الذي يزيد على الضاد والراء والباء من

أوّل الكلمة أو وسطها أو آخرها يسمّى زائداً^(٧٢), والمجرد في الفعل على وفق اتفاق الصرفيين يكون إماتلاثياً أو رباعياً خلافاً للاسم الذي يكون إماتلاثياً

أورباعياً أو خماسياً ويقول ابن جنّي إنّ الأسماء التي لازيادة فيها تكون على ثلاثة أصول: أمّا أصل ثلاثي, وأصل رباعي, وأصل خماسي, والأفعال

التي لازيادة فيها لا تكون إلا على أصلين اثنين: أمّا أصل ثلاثي, وأصل رباعي. فلا يكون فعل على خمسة أحرف لازيادة فيه^(٧٣) .

وهو على قسمين :

١. مزيد الثلاثي بحرف واحد (ما زيدت الهمزة في أوله وبنائه: أَفْعَل . يَفْعَل): ورد على هذا الوزن في فواصل سورة مريم لفظ واحد فقط وهو (يؤمنون) في قوله تعالى ﴿ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٨٣) وأصل يؤمنون (يؤمنون) بهمزة: أولهما همزة (أَفْعَل)، وثانيهما فاء (يؤمنون) حذفت الأولى؛ لأن الهمزة (أَفْعَل) تُحذف بعد حرف المضارعة من الفعل الذي أوله همزة ، وكذا اسم الفاعل منه واسم المفعول نحو: أكرم ويكرم وأنت مُكْرِمٌ ، ومُكْرِمٌ ، والسبب في حذف الهمزة لاجتماع ثلاث همزات في المتكلم وهذا ثقيل في اللفظ ، وهذا الحذف مُطْرَد في هذه الأفعال ومشتقاتها اسم الفاعل واسم المفعول (٨٤) ومعنى (وهم لا يؤمنون) استمرار لعدم إيمانهم إلى حلول قضاء الأمر يوم الحسرة، فاختيار صيغة الفعل المضارع (يؤمنون) بدل اسم الفاعل (مؤمنون) لما يدل عليه الفعل المضارع من الاستمرار في حصول الفعل، استحضر لذلك الاستمرار العجيب في طوله وتمكنه، فهو لاء المشركون في غفلة عمّا لله فاعل بهم يوم يأتيه خارجين إليه من قبورهم من تخليده إياهم في جهنم وتوريثه مساكنهم من الجنة لغيرهم، فهم لا يصدقون بالقيامة والبعث، والله قد جازاهم على سيء أعمالهم، بما أخبر أنه مجازيهم به (٨٥) .

٢. مزيد الثلاثي بحرفين (ما زيد في أوله الهمزة والتاء بعد فائه وبنائه: افْتَعَلَ . يَفْتَعَل): ورد على هذا الوزن في فواصل سورة مريم لفظ واحد فقط وهو (يمترون) في قوله تعالى ﴿ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ (٨٦) امتري: افتعلت إيمان المرية وهي التردد في الأمر، وهو أخص من الشك أو من المرء وهو المجدلة والملاحاة، والشك الذي وقع للكفار نهى الله عنه الذين أسلموا على لسان نبيهم في قوله تعالى ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (٨٧) وهذا القول الذي أوضح الله فيه حقيقة الأمر في شأن عيسى سلام من الله عليه، فقد قالت اليهود ساحر كذاب، وقالت النصارى ابن الله وثالث ثلاثة، ففي جملة ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَنْخِذَ مِنْ وِلْدٍ ﴾ (٨٨) إبطال لقول النصارى وتقرير لعبودية عيسى وتنزيهه لله سبحانه وتعالى عمّا لا يليق بجلال الإلهية من اتخاذ الولد ومن شائبة الشرك، وبطلان قول اليهود بما عُد لعيسى من صفات الخير (٨٩) .

. التام والناقص : الأفعال الناقصة: هي أفعال لا تتم الفائدة بها وبمرفوعها مثلما تتم الفائدة بغيرها وبمرفوعها، بل تحتاج مع مرفوعها إلى منصوب، هذا نقصها عن الأفعال التامة التي تتم الفائدة بها وبمرفوعها، مثل: سافر أخوك. وتدخل الأفعال الناقصة على الجملة الاسمية لتعدي إسنادهما بوقت مخصوص أو حالة مخصوصة، فهي وسط بين الأفعال التامة والأدوات (أحرف المعاني)، وهي قسمان (كان) وأخواتها، و(كاد) وأخواتها (٩٠)، وكان وأخواتها ثلاثة عشر فعلاً هي: كان - أصبح - أضحى - ظل - أمسى - بات - صار - ليس - زال - برح - فتي - انفك - دام .

وقد ذكر النحاة ثلاثة أقسام للفعل (كان) :

١. كان الناقصة، وهي التي تكون بحاجة إلى مرفوع ومنصوب، نحو قوله تعالى ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ (٩١)

٢. كان التامة، وهي التي تكون مكنتية بمرفوعها، وتكثر في معنى حصل وظهر رأي: ووجدت كنتي بفاعلها نحو: قوله تعالى ﴿ وَإِنْ كَانَتْ دُوعُسْرَةً فَنَظَرُهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ (٩٢)

٣. كان الزائدة، ولا تتطلب مرفوعاً أو منصوباً، وإنما ترد في سياق جملة التعجب لتوكيد مضمون الكلام نحو: ما كان أحسن زيدا (٩٣) ورد الفعل (كان) في فواصل سورة مريم ، وقد ورد هذا الفعل تاماً (٩٤) في قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَنْخِذَ مِنْ وِلْدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (٩٥) . فقوله تعالى (كن فيكون) تنبيهاً أنه لا يمتنع على الله سبحانه وتعالى شيء يُريد إيجاده، لقد كانت هذه الآية حجة على تنزيه رب العزة عن أن يكون له ولد، فقد ابتدأ الله جل في علاه خلق عيسى سلام من الله عليه ابتداءً، وأنشأه من غير أب، ولكنه قال له (كن فيكون)؛ لأنه كذلك يبتدع الأشياء ويخترعها ، فالذي شأنه إذا قضى أمراً من الأمور أن يوجد بأسرع وقت، فكيف يتوهم أن يكون له ولد وهو من أمارات النقص والاحتياج (٩٦) . والملاحظ أن الفواصل الفعلية التي وردت في سورة مريم وهي أربعة (يرجعون، لا يؤمنون، يمترون، فيكون)، جميعها جاءت بصيغة المضارع الدال على استمرار حصول الفعل ، وقد انتهت الفاصلة بحرف النون المسبوق بحرف المد الواو . (يمترون ، فيكون) كانت في نهاية قصة عيسى ابن مريم سلام من الله عليه بالتعقيب لتقرير حقيقة مريم سلام من الله عليها وابنها ، والفصل في قضيته ومسألة نبوته ، المسألة التي شكك فيها الجاحدون وأنكروها ، وبناءً على اختلاف السياق والأسلوب المستخدم في الآيات اختلف نظام الفواصل فطالت الفاصلة وختمت بحرف النون المسبوق بمد طويل ، وكأنما هو في هذه الآيات يُصدر حكماً بعد نهاية القصة مُستمدداً منها، ولهجة الحكم تقتضي أسلوباً موسيقياً غير أسلوب الاستعراض وتقتضي إيقاعاً قوياً رصيناً بدل إيقاع القصة الرضي المُسترسل؛ فجاءت الفاصلة

بنبرة قوية تنتهي بالواو والنون لنفي ما قاله المشركون في نبوة عيسى عليه السلام^(٩٧). (لا يؤمنون , يُرجعون) كانت في النهاية المحتومة للكفار , فهؤلاء المشركون الذين لا يؤمنون بالله سبحانه وتعالى وينكرون البعث ويوم القيامة , هم في غفلة عما الله فاعل بهم من تخليده إياهم في جهنم وتوريثه مساكنهم من الجنة لغيرهم , فالله سبحانه وتعالى في هذه الآيات يُصدر حكماً بأنّ القضاء والحكم لله سبحانه وتعالى , وفي هذا تخويف عظيم وزجر بليغ للعصاة^(٩٨) ؛ لذلك جاءت الفاصلة بنبرة قوية تنتهي بالواو والنون لتؤكد المصير الذي سبّاقه كل كافر وعاصٍ .

المبحث الثاني : الأسماء التي وردت في فواصل سورة مريم:

في الاسم : دأب اللغويون العرب القدماء على تقسيم الكلم على ثلاثة أقسام رئيسة : اسم وفعل وحرف , يقول ابن مالك :
كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم^(٩٩)

غير أنّ تمام حسان عدل عن هذا التقسيم ورأى بعدم شموليته لكل ما يحتويه الكلم, ومن هذا المنطلق كان الكلم عنده سبعة^(١٠٠): الاسم والصفة والفعل والضمير والخالفة (يقصد بها: اسم الفعل وصيغتي التعجب وفعل المدح والذم), والظرف والأداة. وتكمن أهمية الاسم في الوظيفة الدلالية والتحويلية الصرفية التي يؤديها في اللغة العربية إذ يعد حجر الزاوية في نظام الجملة العربية, فعن طريقه يتم إزالة الغموض عن بقية العناصر الأخرى للجملة, وعن طريق حركته الإعرابية يتحدد معناه ومعنى ما بعده, وعن طريق معناه الصرفي يتم تحديده ما يليه من عبارات, وعرفه أحمد الحملاوي (ما وضع ليدل على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزءاً منه مثل: رجل, كتاب)^(١٠١). وقد صنّف تمام حسان الاسم على خمسة أقسام هي^(١٠٢):

١. الاسم المعين: وهو الذي يسمي طائفة من المسميات الواقعة في نطاق التجربة كالأعلام والأجسام والأعراف المختلفة .
٢. اسم الحدث: يُطلق على كل اسم يدل على مصدر أو اسم مصدر أو اسم مرة أو اسم هيئة وهي جميعاً ذات طابع واحد في دلالتها, إما على حدث معين أو عدد هذا الحدث أو نوعه, فهذه الأسماء الأربعة تدلّ على المصدرية وتتدخل تحت عنوان اسم المعنى .
٣. اسم الجنس: ويندرج ضمنه اسم الجنس الجمعي نحو: عرب وترك ونبق وبعج, واسم الجمع نحو: إبل ونساء .
٤. مجموعة من الأسماء ذات الصيغ المشتقة المبدوءة بالميم الزائدة, وهي اسما الزمان والمكان واسم الآلة, وليس من هذه الأسماء المصدر الميمي على الرغم من ابتدائه بالميم الزائدة؛ لأنه إن اقترب من هذه الثلاثة تصيغاً فإنه يتفق مع المصدر من جهة دلالاته على الحدث .
٥. الاسم المبهّم, ويُقصد به طائفة من الأسماء التي لاتدل على شيء معين؛ إذ تدل في الغالب على جهات وأوقات وموازين ومكاييل ومقاييس وأعداد ونحوها, وعندما يُراد تعيين مقصودها تكون بحاجة إلى وصف أو إضافة أو تمييز, فمعناها معجمي لا وظيفي , ولكن مسماها غير معين . أما بالنسبة للمشتقات والتي يطلق عليها اسم الصفات فلم يضمنها ضمن هذه الأنواع بل أفرد لها باباً خاصاً, وهي خمس: صفة الفاعل, وصفة المفعول والصفة المشبهة وصفة المبالغة وصفة التفضيل, وقد علل سبب إخراجها من ضمن قائمة أنواع الاسم كونها لاتدل على المسمّى بل تدلّ على موصوف بالحدث^(١٠٣) . لذا سندرس الاسم كما ورد في فواصل سورة مريم وعلى النحو الآتي : أ. الجامد والملحق به :

١. الجامد ويشمل:

أ. الاسم المعين : وقد وردت الألفاظ الآتية في فواصل سورة مريم :

١ . رأيتُ: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِيًّا ﴾^(١٠٤) ورئيّاً على قراءة الجمهور مَهْمُوزاً^(١٠٥), أي: أَحْسَنُ مَنْظَرٌ أَوْ هَيْئَةٌ, وَهُوَ (فَعْلٌ) الَّذِي يَأْتِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ: رَأَى, الْبَصْرِيَّةُ, الرَّئِي اسم المرئي والظاهر للعين كَالطَّحْنِ وَالسِّفِي, فَالرَّئِي: الْمَنْظَرُ, وَالْمُرَادُ بِهِ هُوَ مَارَاتُهُ الْعَيْنُ مِنْ حَالِ حَسَنَتِهِ وَكَسَوْتِهِ ظَاهِرَةً, وَعَلَى قِرَاءَةِ قَالُونَ وَأَبْنِ دَكْوَانَ بِشَدِيدِ إِهْءِ بِلَاهْمَزٍ^(١٠٦), فَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ مَهْمُوزاً الْأَصْلِي مِنَ الرَّوَاءِ وَالْمَنْظَرُ سَهَلَتْ هَمْزَتُهُ بِإِذْهَائِهَا ثُمَّ أُدْغِمَتْ يَأْوُهُ الْمُبْدَلَةُ فِي يَاءِ الْكَلِمَةِ, وَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ الرَّيِّ ضِدُّ الْعَطَشِ؛ لِأَنَّ الرِّيَّانَ مِنَ الْمَاءِ لَهُ مِنَ الْحُسْنِ وَالنَّصَارَةِ مَا يُسْتَحَبُّ وَيُسْتَحْسَنُ, وَعَلَى هَذَا فَالْمَعْنَى: أَنَّ مَنْظَرَهُمْ مَرْتُومٌ مِنَ النِّعْمَةِ كَأَنَّ النِّعْمَةَ بَيْنَ فِيهِمْ, وَرُوي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ^(١٠٧) بِالرَّيِّ مَكَانَ الرَّاءِ, وَالرِّيُّ: الْهَيْئَةُ الْحُسْنُ, فَمن قَرَأَ يَأْفَعْنَاهُ: أَنَّ زَيْهَمَ حَسَنٌ, يَعْنِي هَيْئَتُهُمْ^(١٠٨)

٢ . ركزاً : هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ يُحْسِنُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾^(١٠٩). الرّكز: اسم لصوت الإنسان تسمعه من بعيد, وقد خصه بعضهم بالصوت الخفي الذي لا يفهم أو الحس, ووزنه فَعْلٌ^(١١٠). والمراد بالركز في قوله تعالى ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ يُحْسِنُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ هذه سنة الله جلّ وعلا في المكذبين من الأمم السابقة, فقد أبادهم الله جميعاً , فماتوا ونُسي ذكروهم , فلم يبق منهم عين ولا أثر , فانقرضوا وأفناهم الله بالكلية , فلا يُخبر عنهم مُخبر^(١١١) .

٣ . زكريا: وقد ورد في فواصل سورة مرة واحدة في قوله تعالى ﴿ ذَكَرْ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾^(١١١) اختلف قراء القرآن الكريم في قراءة (زكريا) فقرأته عامة القراء في المدينة بالمد، وقرأته عامة القراء في الكوفة بالقصر، وهما لغتان معروفتان، وقراءتان مستفيضتان في قراءة المسلمين، وفيه قراءة ثالثة لاتجوز القراءة بها؛ لخلافها مصاحف المسلمين وهو (زكري) بحذف مدة (زكريا) ويأهه الساكنة، تشببه العرب بالمنسوب من الأسماء، وذكر الأَخْفَش لغة رابعة (زُكْر)، و(زكريا) مقصور زكرياء وهمزته للتأنيث^(١١٢) . وزكريا: اسم علم أعجمي تصرف فيه العرب، وتكرار اسم زكريا في اللغة العبرية مركب من (زكر ، يا) ويُنطق زكريا بإبدال الكاف خاء، وتحريك الزاي بالكسر، مع تحريك الخاء بالفتح، ثم ياء مخففة، و(زكر) في العبرية ترادف ذكر في العبرية، ويا هي اختصار يهوذا وهو اسم (الله) في العبرية^(١١٤) ، وعلى هذا يكون معنى زكريا ذكر الله أو ذاكر الله، هذا هو معنى زكريا في القرآن العبد الذاكر الله فمن يذكر الله يذكره الله كما في قوله تعالى ﴿ ذَكَرْ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾ ^(١١٣) .

٤ . سرىا: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ فَادْنَبْهَا مِنْ مَحْنِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْنَكِ سَرِيًّا ﴾^(١١٦) السري: هو اسم جامد للجدول الصغير وقد سُمي بهذا الاسم؛ لسريان الماء فيه، وهو على وزن فعيل من (سرى - يسرى) لامه ياء وقد أُدغمت ياء فعيل مع لامه والجمع سريان، كرغيف ورغفان، وإطلاق السري على الجدول مشهور في كلام العرب^(١١٧)، ومنه قول لبيد في معلقته^(١١٨): فتوسطا عرض السري وصدعا مسجورة متجاور قلامها

السيدة مريم عليها السلام كانت في حالة حزن منشؤه الانقطاع عن الناس، وأنثافي حالة الولادة، وليس هناك من يساعدها ويسند لها ويحضر لها لوازم هذه المسألة من الطعام والشراب، فقال تعالى ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْنَكِ سَرِيًّا ﴾^(١١٩)، وقال ﴿ وَهَزَيْتِ إِلَيْكَ مِجْدَعِ النَّخْلَةِ سَقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا حَبِيًّا ﴾^(١٢٠)، وبعد أن وقر لها الحق سبحانه وتعالى الطعام والشراب الذي هو قوام المادة وبه يتم استبقاء الحياة ، أعطاه بعد ذلك السكنينة والطمأنينة فقال سبحانه ﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾^(١٢١) (١٢٢) .

٥ . شيئاً: ورد هذا اللفظ أربع مرات في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْتِكِ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾^(١٢٣) . الشيء: اسم جامد على وزن فَعْل ، وهو في اللغة عبارة عن كل ما وجد حساً مثل: الأجسام أو حكاماً مثل: الأقوال ، وهو في أصل وضعه مصدر قياسي من الفعل شَاءَ يَشَاءُ شيئاً ، لكنّه جُعِلَ اسماً عاماً لكل موجود ولكل معدوم^(١٢٤) . تكرر لفظ شيء في فواصل سورة مريم أربع مرات، فقد دل على الإيجاد من العدم في قوله تعالى ﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْتِكِ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾، فالله جلّ وعلا قادر أن يخلق لك يحيى من زوجك العاقر مع عتيك ووهن عظامك واشتعال شيب رأسك كما خلقك من العدم ولم تكن شيئاً موجوداً^(١٢٥)، وفي نفس المعنى جاء خطاب من أنكر البعث بعد الفناء والإحياء بعد الممات ، فالله تعالى اسمه قد خلقه من قبل مماته فأنشأه بشراً متكاملاً من غير شيء، فعليه أن يعتبر أن من أنشأه لا يعجز عن إحياءه بعد مماته وإيجاده بعد فناءه^(١٢٦)، ويتجسد هذا في قوله تعالى ﴿ أَوَلَمْ يَذْكُرْ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴾^(١٢٧) ، وقد خاطب نبي الله إبراهيم سلاماً من الله عليه والده بحسن أدب وذلك باستعماله أسلوب الاستفهام في دعوته ترك عبادة الأصنام التي لا تسمع ثناءه عليها ولا تبصر خضوعه وخشوعه بين يديها ولا تدفع عنه ضراً أي شيء^(١٢٨) وذلك في قوله تعالى ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴾^(١٢٩)، وفي قوله تعالى ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴾^(١٣٠)، أي لا ينقصون شيئاً من جزاء أعمالهم بل الله تعالى اسمه سيضاعفها لهم^(١٣١) .

٦ . صبيًا: ورد هذا اللفظ مرتين في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ يَبِيحِي خُدَّ أَلْكُتَبَ بِقُوَّةٍ وَأَيَّتَهُ أَلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾^(١٣٢) الصبي: اللفظ الصبي معانٍ عديدة في معاجم اللغة العربية ، وزنه (فعل) من الفعل (صبا . يصبو) ، والدليل على أن لام الكلمة واو وليس ياء ما جاء من جمع ، فقد جمعه على (صبية ، وصبيان) ، والأصل صبوة صبوان ؛ لأنه من صبوت صبوا، فلبوا الواو ياء للكسرة التي قبلها ولم يعتدوا بالساكن حاجزاً حصيناً لضعفه بالسكون، وقد يجوز أنهم آثروا الياء ؛ لخفتها وأنهم لم يراعوا قرب الكسرة، والأول أحسن، ويُقال في جمع الصبي: صبوة وصبية والواو هو القياس، وإن كانت الياء أكثر استعمالاً^(١٣٣) . الأصل في صبي (صبو) فلما اجتمعت الياء والواو في كلمة واحدة، وكانت الأولى منها ساكنة أدى ذلك إلى قلب الواو ياء، ثم أُدغمت الياء المقلوبة في ياء الفعل، فأصبحت (صبي) . إن من بين أشهر المعاني وأولها للصبي أنه اسم يدل على صغر السن وهو المراد في الآيتين اللتين وردتا في سورة مريم، إذ إن الله سبحانه وتعالى بعث عيسى ويحيى عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وهما صبيان .

٧. عشياً: ورد هذا اللفظ مرتين في فواصل سورة مريم (١٣٤). العشي: مفرد، وقيل جمع مفردة عشية، أصله عشيو؛ لأن فعله (عشا . يعشو) فلما اجتمعت اليا والواومتطرفتين في الكلمة والأولى كانت ساكنة أدى ذلك إلى قلب الواو ياء، ثم أُدغمت مع ياء (فعل) فقيل عشي، والعشي: اسم لآخر النهار، ويُقال من صلاة المغرب إلى عتمة الليل، ويُقال هومن وقت زوال الشمس إلى وقت الصباح (١٣٥)، وقد جمع الله تعالى اسمه بين البكرة والعشي في فاصلتي سورة مريم كناية عن استغراق الزمن، ففي الأولى: أي: نزهوا ربكم طرفي النهار، أمافي الثانية فالمراد: لهم رزقهم غير محصور ولا مقدر في كل ساعة (١٣٦).

٨. فرداً: ورد هذا اللفظ مرتين في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْحَرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ (١٣٧) . الفرد: اسم جامد على وزن فَعَلٍ من الفعل الثلاثي فَرَدَ يُفَرِّدُ من باب فَعَلَ يَفْعُلُ، وهو ما كان وحده، والذي لا يختلط به غيره، وهو الذي لا نظير له ، يُقال شيء فَرْدٌ ، وَفَرْدٌ ، وَفَرْدٌ ، وَفَرْدٌ ، وَفَرْدٌ ، وَفَرْدٌ ، وَأَفْرَدْتُهُ: جعلته واحداً ، والجمع: أفراد ، والفرد: الوتر (١٣٨) . والمراد ب(الفرد) في فواصل سورة مريم الذي تكرر مرتين هو الواحد المنفرد الذي لا ناصر له ولأنتاب وأنصار له منقطعاً عن المال والولد والعشيرة، فكل في السموات والأرض يوم القيامة يأتي مُفرداً لشيء معه منقطعاً إلى الله سبحانه وتعالى غاية الانقطاع ومحتاجاً إلى إعانتة ورحمته عز وجل (١٣٩) .

٩. ندياً: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة مريم في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا تَلَّى عَلَيْنَا آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَلَيْنَ آمِنُوا أَى الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ (١٤٠) . الندى والنادي، لغتان وتعني المجلس الجامع لوجوه القوم وأعوانهم، يُقال: نَدَوْتُ القوم أندوهم إذا جمعتهم في المجلس، ولا يُسمَى نادياً من غير أهله، وجمعه أندية (١٤١) . والندى: فعيل، الأصل (نَدِيو)؛ لأن لاهه واو، وقد اجتمعت فيه الواو والياء في كلمة واحدة والأولى منها ساكنة فأدى ذلك إلى قلب الواو ياء، ثم أُدغمت الياء المقلوقة في ياء (فعل) . وقد يكون من الندى الذي هو الكرم (١٤٢) . غير أن الرأي الأول أكثر ملائمة لمعنى الآية القرآنية، فالمفسرون لهذه الآية القرآنية يقولون: إذا تلت عليهم آيات بينات، قال الذين كفروا للذين آمنوا: أي الفريقين منا ومنكم أوسع عيشاً، وأنعم بالاً وأفضل مسكناً، وأحسن مجلساً، وأجمع عدداً وغاشية في المجلس، نحن أم أنتم ؟ فالذي افتخروا به لا قدر له عند الله وليس بمنجٍ لهم ، فكم أهلك الله من الأمم لما كفروا وهم أشد من هؤلاء وأكثر أموالاً وأجمل منظرًا (١٤٣) .

ب . اسم الحدث: ويشمل المصدر واسم المصدر: إن الذي يميز اللغة العربية من غيرها من اللغات هو وجود الاشتقاق، فهي لغة اشتقاقية، وهذه اللغة تمتاز بخصائص جعلتها لغة قياسية في كثير من أحكامها الصرفية، مع وجود أهمية للسمع المبرهن بالشواهد على صحة أحكامها وقواعدها. ومن المسائل القياسية في الصرف: الإعلال والإبدال جمعاً والسلامة . بعض جموع التكسير مصادر الأفعال غير الثلاثية . بعض مصادر الفعل الثلاثي . المصدر لغة: المصدر في اللغة مشتق من الصدور، ومنه يُقال أيضاً صَدْرٌ يَصْدُرُ مَصْدُورٌ، وَمَصْدَرٌ، فالمصدر موضع الصدور، قال صاحب اللسان (الصدر: أعلى مقدّم كل شيء وأوله، حتى إنهم ليَقُولُونَ: صَدْرُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَصَدْرُ الْقَنَاةِ: أعلاها. وَصَدْرُ الْأَمْرِ: أوله. وَصَدْرُ كُلِّ شَيْءٍ: أوله) (١٤٤) المصدر في الاصطلاح: عَرَفَ ابن جني المصدر بقوله: هو الاسم الذي يدل على حدث مجهول الزمان، ويكون المصدر والفعل الأصلي بلفظ واحد (١٤٥)، فالمصدر بذاته لا يدل على الزمان ؛ وإنما الزمان من ملازماته ، وبهذا يقول العكبري (١٤٦) ويقول ابن يعيش إن المصادر لا تتدل على الزمان في ألفاظها ؛ وإنما يكون الزمان من ملازماتها وضرورياتها (١٤٧) . وهناك أنواع أخرى للمصدر كما ذكره . وهي اسم للمرأة واسم للهيئة والمصدر الميمي ذكرها سيبويه بقوله (هذا باب ما تجيء فيه الفعلة تريد بها ضرباً من الفعل) مثال ذلك: حسن الطعمة، وقتلته قتلته سوء، وبئست الميتة، وإنما المراد هو الضرب الذي أصابه من القتل، والضرب الذي هو عليه من الطعم، ومثل ذلك أيضاً: الركيعة، والجلسة والقعدة، وقد تجيء الفعلة ولا يراد بها ضرباً من الفعل، نحو: الشدة، والشعرة، والذرية، وقد قالوا الذرية (١٤٨) ثم قال إذا أردت صياغة المرة الواحدة من الفعل جئت به أبداً على فَعلة على الأصل؛ لأن الأصل فَعَلَ، فإذا قلت الجلوس والذهاب ونحو ذلك فقد أحقت زيادة على الفعل ليست من الأصل ولم تكن في الفعل. وليس هذا الضرب من المصادر لازماً بزيادته لباب فَعَلَ كلزوم الإفعال والاستفعال ونحوهما لأفعالهما. فكان ما جاء على فَعَلَ أصله عندهم الفعل في المصدر، فإذا جاء وبالمرة جاء وبها على فَعلة وكذلك الحال عندما جاء وبتمرة على تَمَرَ. وكذلك قعدت قعدة وأتيت أتية. وقالوا أيضاً: أتيت إتيانة، ولقيته لقاية واحدة فجاء وبه على مصدره المستعمل في كلامهم كما قالوا: أعطوا إعطاءً واستدرج استدرجة. وما جاء منه نحو: إتيانة قليل والإطراد قياساً على فَعلة (١٤٩). أمّا المصدر الميمي فقد عَرَفَ أنه: كل مصدر مبدوء بميم زائدة لا تتدل على المفاعلة نحو: مضرب، مقتل (١٥٠) أو هو ما دل على الحدث وبدء بميم زائدة على غير بناء المفاعلة (١٥١) اسم المصدر: عَرَفَ ابن مالك: ما وافق مصدر غير الثلاثي في المعنى، ومصدر الثلاثي في الوزن كغسل وقُبِّلَ وعَوَّن (١٥٢) وقد سار أكثر المتأخرين على تعريف ابن مالك، فقد عَرَفَوه: ما ساوى المصدر في الدلالة على الحدث، ولم يساوه في اشتماله على جميع أحرف فعله، بل خلت هيئته من بعض أحرف فعله لفظاً وتقديرًا من غير عوض، نحو: توضع وضوء، وتكلم كلاماً (١٥٣) .

سندرس المصدر واسم المصدر في فواصل سورة مريم وعلى النحو الآتي : ١. مصادر الثلاثي:

وقال بعضهم المد في الشر والإمداد في الخير. قال الزمخشري في المرادب (المد) في فاصلة سورة مريم (نطول له من العذاب ما يستأمله ونعذبه بالنوع الذي يعذب به الكفار المستهزءون. وأوزيده من العذاب ونضاعف له من المدد. يقال: مده وأمه بمعنى، وتدل عليه قراءة علي بن أبي طالب: ونمد له بالضم. وأكد ذلك بالمصدر، وذلك من فرط غضب الله، نعوذبه من التعرض لمانستوجب به غضبه) (١٧٤).

٧. هذا: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ وَتَشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًا ﴾ (١٧٥). هذا: مصدر سماعي للفعل الثلاثي (هد) من باب نصر ينصرون من باب ضرب يضرب فيكون لازماً، ووزنه (فعل) يفتح فسكون، الهد: هدم له وقع، وسقوط شيء ثقيل، والهد: الهزم، وهو أقصى الكبر، وهده المصيبة: أي أوهنت ركنه (١٧٦). وفسر الرزاي المرادب (الهد): (أي) تُهدُّهُدًا أو مهودًا أو مفعولٌ له أي لأنها تُهدُّوالمعنى أنها تتساقط أشد ما يكون تساقط البعوض على البعوض، فإن قيل من أين يؤثّر القول بإثبات الولد لله تعالى في انفطار السموات وانشقاق الأرض وخزور الجبال؟ قلنا فيه وجوه: أحدها: أن الله سبحانه وتعالى يقول أفعل هذابالسموات والأرض والجبال عند وجود هذه الكلمة غضباً مني على من تقوه بها الولاجمي وأني لأعجل بالعقوبة كما قال: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ (١٧٧). وثانيها: أن يكون استعظاماً للكلمة وتهويل من فطاعتها وتصويراً لأثرها في الدين وهدمها لأركانها وقواعدها. وثالثها: أن السموات والأرض والجبال تكاد أن تفعل ذلك لو كانت تفعل من غلظ هذا القول وهذا أويل أبي مسلم. ورابعها: أن السموات والأرض والجبال كانت سليمة من كل العيوب فلما تكلم بنو آدم بهذا القول ظهرت العيوب فيها) (١٧٨).

ب. فعل: ترد من جميع أبواب الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي يتفاوت في الانتشار؛ إذ يرى النحاة أنها تنقل في فعل يفعل، وتكثر في فعل يفعل (١٧٩) لم يرد في فواصل سورة مريم على هذا الوزن إلا المصدر أو أحد أقط وهو (عزاً) الذي ورد في قوله تعالى ﴿ وَأَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴾ (١٨٠). عزاً: مصدر سماعي للفعل الثلاثي عز الرجل يعز عزاً وعزة بكسرهما إذا قوي بعد ذلة وصار عزيزاً، وعزه عزاً، كمدمه يمده: قهره وغلبه في المعازة، أي: المحاجة (١٨١). فسر الشعراوي المرادب (العز) بقوله العز: هو الغلبة والامتناع من الغير، إذ لا يمكن أن ينال أحد منه شيئاً، فهم يقولون: فلان عزيز، أي لا يمكن أن يغلبه أحد. ولفظة (كلا) تنفي أن يكون لهؤلاء الكفار عز في عبادة ما دون الله، بل ﴿ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعبَادَتِهِمْ ﴾ (١٨٢) إن هذه الآلهة التي يعبدونها من دون الله ستكفر بعبادتهم، وتتكر لهم وترفض أن تكون آلهة من دون الله، وأكثر من ذلك ﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ (١٨٣) أي: في حين اتخاذ هؤلاء الكفار آلهة يعبدونها من دون الله وطلبوا العزة في عبادتها فإنها ستقلب عليهم، وتكون ضداً لهم وخصماً (١٨٤).

ج. فُعل: يرد من جميع أبواب الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي، وهو قليل الشبوح إذا ما قورن ب(فعل)، (فعل) ولم يرد من فواصل سورة مريم على هذا الوزن إلا فاصلة واحدة وهي ودأفي قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ (١٨٥). الود: بالحركات المثناة للو وبالضم والفتح والكسر، والأرجح فيها الضم وبها قرأ السبعة، وفريء في غير السبعة بالفتح والكسر (١٨٦)، ويحتمل أن يكون المفتوح مصدر أو المضموم والمكسور اسمين. ودنت الرجل أوده ودأ، إذ أحببته. الود والود والود: الود: الود (١٨٧). والمرادب (الود) في فاصلة سورة مريم، أي: إن الذين آمنوا بالله سبحانه وتعالى وصدقوا برسله وأنبيائه وبما جاءهم به من عنده وعملا به فأحلوا الحلال وحرموا الحرام، فسيجعل لهم الله مودة ومحبة في قلوب عباده المؤمنين تقوم على الإيمان وتقود إلى شدة التعلق (١٨٨).

٢. المصدر الميمي: لم يرد في فواصل سورة مريم إلا لفظاً واحداً يدل على المصدر الميمي وهو (مرداً) الذي ورد في قوله تعالى ﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ أَحْتَبَوْهُ هُدًى وَبَيِّنَاتٍ الصَّالِحِينَ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴾ (١٨٩). المرء: مصدر ميمي من الفعل الثلاثي (رد يرد) ووزنه مفعول، وورده عن وجهه يردّه ردّاً ومردّاً، ومردوداً، أي صرفه ورجعه (١٩٠). والمرادب (المرء) كما جاء في تفسير المراغي (أي والطاعات التي بها تنشرح الصدور، وتستتير القلوب، وتصل إلى القرب من الله، ونيل رضوان - خير عند ربك منفعة وعاقبة مما منع به أولئك الكفرة من النعم الفانية التي يفخرون بها من مال وولد وجاه ومنافع تحصل منها، فإن عاقبة الأولين السعادة الأبدية، وعاقبة أولئك الحسرة الدائمة والعذاب المقيم. وخلاصة هذا - إن الطاعات التي يبقى ثوابها لأهلها خير عند ربهم جزاء وخير عاقبة من مقامات هؤلاء المشركين بالله وأنديتهم التي بها يفخرون على أهل الإيمان في الدنيا) (١٩١).

٣. اسم المصدر: ورد في فواصل سورة مريم وزن واحد وهو (فعل) الذي ورد عليه ثلاثة ألفاظ وهي على النحو الآتي:

أ. إذا: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ﴾ (١٩٢) الإيد: العجب والأمرالفظيع العظيم والداهية، يقال: أد الأمر يؤد إذا إذا عظم، وقد فريء إذا بالكسر والفتح، غير أنه هناك لغة ثالثة وهي: أمثل ماد وهي لغة لبعض العرب، وقيل:

الأد بالفتح يكون مصدرًا وبالكسريكون اسماً^(١٩٣). والمراد ب (الإذ) في فاصلة سورة مريم : لقد جنّتم شيئاً كبيراً من الأمر ومنكراً عظيماً وفضيلاً حين دعوتم للرحمن ولداً، وهو ردّ لمقاتلهم الباطلة وتهويل لأمرها^(١٩٤).

ب . ضِدًّا: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾^(١٩٥) الضدّي كلام العرب: خلاف الشيء والمتضادان: ما لا يجوز اجتماعهما في شيء واحد، وهو عند أهل اللغة: اسم مصدر وهو خلاف الشيء، فالشيء المخالف للشيء في الماهية ضده، يُقال: الليل ضد النهار، أي: خلافه وعكسه^(١٩٦). وقال أهل التفسير في ما أريد بالضد في فاصلة سورة مريم: أي أن تكون هذه الأصنام عوناً على الكفار لا عوناً لهم، فالكفار يعبدون الأصنام لتكون لهم شفعاء تقرّبهم إلى الله زلّقى، فكانت عليهم يوم الحساب خلافاً لطلبهم، وعليهم ضداً في مقابلة لهم عزّاً، والمراد ضدّ العزوهو الذلّ والهوان^(١٩٧).

ج . ورداً: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ وَسَوْفَ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرِدًّا ﴾^(١٩٨) الورد: اسم للجماعة العطاش الواردين للماء؛ لأن من يرد الماء لا يريده إلا للعطش وحقيقة الورد السير إلى الماء فسُمّي العطاش ورداً لطلبهم ورود الماء كما تقول: قوم صوم أي: صيام، وقوم زورأي: زورار، فهو اسم على لفظ المصدر، والورد خلاف الصدر، والورد: النصيب من قراءة القرآن؛ لأنه يجزئه أجزاء^(١٩٩) وسوق المجرمين إلى جهنم ورداً في الآية هو دفعهم إليها، وسوقهم نحوها، كما تُساق الأنعام، فهم أشبهه بقطع من الماشية يُساق إلى المنبح، ولا يدري ماذا يُراد به هناك، وفي التعبير القرآني عن المشركين بالمجرمين، هو وصفهم بصفة بارزة فيهم، وهذه الصفة هي الإجرام هي لازمة من لوازم الشرك. فالمشرك مجرم آثم، فهؤلاء إنما يردون عطاشاً ليرتوتوا، ولكن لا يجدون هناك إلا حميماً وغساقاً^(٢٠٠) كما في قوله تعالى ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ۖ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا ۖ ﴾^(٢٠١).

٢. ملحقات الجامد: اسم الجنس: وقد شمل على: أ. اسم الجنس الجمعي: هو ما كان موضوعاً للتحقيقة مُلغى فيه اعتبار الفردية^(٢٠٢) أو هوماتضمن معنى الجمع دال على الجنس^(٢٠٣)، وله مفرد مشترك له في اللفظ والمعنى، ولكن يمتاز المفرد بزيادة تاء التانيث اذان كل اسم جنس جمعي فان واحده بالتاء وجمعه بدونها نحو: سدروسدرة ونبق ونبقة، والأحرفا جاءت بالعكس وهي من النواردي للغة نحو: الكمأة جمع كمء والفقعة جمع فقع (ضرب من الكمأة)^(٢٠٤) أو بزيادة ياء النسب نحو: روم ورومي^(٢٠٥)، وذلك لأنها لا تتدل على آحاد، إذ اللفظ لم يوضع للأحادي بل وضع لمافيه الماهية المعينة سواء كان واحداً أو متثى أوجمعاً، ولو سلمنا الدلالة عليها - على الآحاد - فانه لا يدلّ عليها التغيير بحروف مفردة^(٢٠٦)، والفراء على خلاف ذلك لأنه رأى ان (كل ماله واحدمن تركيبه سواء أكان اسم جمع كباقر وركب، أو اسم جنس كتمر وروم فهو جمع)^(٢٠٧). ولم يرد في فواصل سورة مريم إلا لفظاً واحداً وهو (جُنْدًا) الذي لم يرد إلا مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْمَذَابَ إِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴾^(٢٠٨) الجُنْد: الجُنْد بالضم: العسكروالأعوان والأُنصار والجمع أجناد، والجُنْد: اسم جمع جنسيّ واحده جُنْدِيّ، مثل روم وروميّ، ويُقال للعسكركجُنْد على اعتبار الغلظة من الجُنْد، أي: الأرض الغليظة التي فيها الحجارة، ووزن جُنْد فعل بضم فسكون^(٢٠٩) وفسر المراغي الجندي فاصلة سورة مريم بقوله (أي قل أيها الرسول لهؤلاء المدعين أنهم على الحق، وأنكم على الباطل: إن ما اخترتم به من زخرف الدنيا وزينتها لا يدل على حسن الحال في الآخرة، فقد جرت سنة الله بأن من كانوا منهمكين في الضلالة، مَرخين لأنفسهم الأعتة، في سلوك المعاصي والآثام، يبسط لهم نعيم الدنيا، ويطيب عيشهم فيها، ويمتعهم بأنواع اللذات، ولا يزال يمهّلهم استدراجاً لهم إلى أن يشاهدوا ما وعدوا به رأى العين، إما عذاباً في الدنيا كما حصل يوم بدر، وإما مجيء الساعة وهم بهامكذبون، وعن الاستعداد لها مفرطون، وإذ ذاك يعلمون من هو شر من الفريقين مكاناً، وأن الأمر على عكس ما كانوا يقدرون، وسيرون أنهم شرمكانا وأضعف جنداً وأقل ناصر من المؤمنين، وهذا رد على قولهم ﴿ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾^(٢١٠) (٢١١).

ب . اسم الجمع: هو الاسم الذي وضع لمجموع الآحاد، الذي يدل عليها مثل ما يدل المفرد على مجموع الأجزاء المسماة، سواء أكان لذلك الاسم مفرد من لفظه نحو: ركب وصخب أم لم يكن له مفرد من لفظه نحو: قوم ورهط^(٢١١)، فهو الذي قد تضمن معنى الجمع، ولكنه لا مفرد له من لفظه^(٢١٢)، أو لم يكن على أي وزن من أوزان الجموع، أو كان هو مفرد بلفظ واحد^(٢١٤). وكل اسم يتضمن في دلالاته معنى الجمع مع جواز مساواة هذا الجمع والمفرد في الإخبار، والتعت - إذا احتاج إلى الإخبار، أو التعت - فهو ليس بجمع، وإنما هو اسم للجمع نحو: ركب وصخب إذ تقول: الركب مسافرٌ وهذا ركبٌ مسافرٌ، مثلما تقول: الصاحبُ قول: الصاحبُ قادمٌ وهذا صاحبٌ قادمٌ^(٢١٥).

ورد في فواصل سورة مريم لفظين دالا على اسم الجمع وهما:

أ. اسم الفاعل: هو وصف يُشتق من كل فعل مبني للمعلوم ليُدل على مَنْ قام بالفعل أو وقع منه، وفيه معنى التجدد والحدوث^(٢٤١). ويُصاغ اسم الفاعل من الفعل على النحو الآتي: إن كان فعله ثلاثياً فيُشتق على وزن فاعل وإن كان غير ثلاثي فيُشتق بإبدال ياء المضارعة ميماً مضمومة مع كسر ما قبل الآخر، وقد عرّفه كثير من النحاة من سيبويه حتى المُحدثين^(٢٤٢) ولابدّ فيه أن يكون مشتقاً جازياً على الفعل المضارع دالاً على الحدث والحدوث^(٢٤٣) وصاحبه. ورد في فواصل سورة مريم لفظين من اسم الفاعل المُصاغ من الفعل غير الثلاثي هما:

١ مُبِين: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٢٤٤). مُبِين: اسم فاعل من فعل غير ثلاثي هو (أبان)، ووزنه (مُفْعِل) أصله (مُؤَبِّن)، حذفت همزته حملاً على حذفها في المضارع المتكلم وطرذاً للباب حُكم على همزة أفعال بالحذف، فصار (مُبِين) حرف العلة متحرك مسبوقة بساكن صحيح، نُقلت حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح، فصار (مُبِين)^(٢٤٥). وأبان الشيء يبين إبانه فهو مُبين بمعنى اتضح، وأبنته: أوضحت، وبان وأبان واستبان بمعنى واحد^(٢٤٦). وقال الرازي في تفسيره لفاصلة سورة مريم (ففيه قولان: الأول: لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ وفي الأخرى يَعْرِفُونَ الْحَقَّ. والثاني: لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ وَهُمْ فِي الأخرى فِي ضَلَالٍ عَنِ الْجَنَّةِ بِخِلَافِ الْمُؤْمِنِينَ)^(٢٤٧).

٢. مُسْتَقِيم: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾^(٢٤٨) المستقيم: اسم فاعل من الفعل غير الثلاثي (استقام)، أصله (مُسْتَقِيم) نُقل حرف العلة الواو إلى الساكن الصحيح الذي قبله وهو القاف، ثُمَّ قُلب الواو ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها. واستقام الأمر: اعتدل، وقومت الشيء عدلته، فهو قويم ومستقيم^(٢٤٩) وقد فسّر ابن عاشور في المرادب (الصراف المستقيم) بقوله (والمُرَادُ بِالصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ اعْتِقَادُ الْحَقِّ، شَبَهَ بِالصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ عَلَى التَّشْبِيهِ البَلِيغِ، شَبَهَ الإِعْتِقَادَ الْحَقَّ فِي كَوْنِهِ مَوْصُولاً إِلَى الْهُدَى بِالصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ فِي إِبْصَالِهِ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقْصُودِ بِاطْمِئْنَانٍ بَالٍ، وَعَلِمَ أَنَّ غَيْرَ هَذَا كَبَيِّبَاتِ الطَّرِيقِ مَنْ سَلَكَهَا لَقَتْ بِهِ فِي الْمَخَافَةِ وَالْمَتَأَلَفِ كَقَوْلِهِ ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^(٢٥٠)/^(٢٥١)

ب. اسم مفعول: هو وصف يُشتق من الفعل المضارع المتعدي إذا كان مبنياً للمجهول للدلالة على من وقع عليه تأثير فعل الفاعل^(٢٥٢)، وتكون صياغته من الفعل على النحو الآتي: إن كان فعله ثلاثياً فيُصاغ على زنة (مفعول)، وإن كان فعله غير ثلاثي فيُصاغ بإبدال ياء مضارعه ميماً مضمومة مع فتح ما قبل الآخر^(٢٥٣). ورد في فواصل سورة مريم أربع ألفاظ تدل على اسم مفعول وقد صيغت من الفعل الثلاثي وعلى النحو الآتي:

١. مَاتِيَا: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿جَنَّتِ عَدْنِ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْعَذَابِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾^(٢٥٤) مَاتِيَا: هو اسم للمفعول وقد صيغ من فعل ثلاثي معتل اللام هو (أتى . يأتي)، والأصل (مأتوي) اجتمعت فيه واو (مفعول) وياء الفعل في كلمتها وأولى منهما ساكن، فأدى ذلك إلى قلب الواو إلى ياء، ثُمَّ أُدغمت الياء المقلوقة في ياء الكلمة، ثُمَّ قُلبت ضمّة التاء كسرة لتجانس الياء فأصبحت (مَاتِيَا)^(٢٥٥) وهناك مَنْ يرى أنه مفعول بمعنى فاعل، أي: أتيا، شَبِهوه ﴿حِجَابًا مُسْتَوْرًا﴾^(٢٥٦) أي: ساتراً؛ لأن ما أتيت به فقد أتاك^(٢٥٧)، ولم يرتضه الزمخشري إذ قال (قيل في مَاتِيَا مفعول بمعنى فاعل والوجه أن الوعد هو الجنة وهم يأتونها . أو هو من قولك: أتى إليه إحساناً، أي كان وعده مفعولاً منجزاً)^(٢٥٨) وخلص القول أن الوعد في قوله تعالى ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾ هو دار البقاء (الجنة)، وهي تُؤتى ولا تأتي بمعنى مَاتِيَا وليست آتية، أي: يأتيا أولياؤه وأهل طاعته.

٢. مَرَضِيَا: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة مريم في قوله تعالى ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًا﴾^(٢٥٩)

المَرَضِيَا: اسم للمفعول صيغ من فعل ثلاثي هو (رَضِيَ . يَرْضَى) أصله (مرضو) وقد اختلف في تصريفه:

١. فالخليل^(٢٦٠)، وسيبويه^(٢٦١) ذهبوا إلى أن أصله (مرضو) أُعْلَ بقلب واوه ياءً؛ لأنها وقعت متطرفة بعد واو ساكنة، والواو الساكنة هنا ليست بحاجز حصين وكان الواو وليت حركة، والواو لا تكون طرفاً وقبلها متحرك في اسم معرب، فيصير (مَرَضِيَا) اجتمعت الواو والياء في كلمتها وسبقت الأولى بالسكون، فأدى ذلك إلى أن نُقلب الواو إلى ياء، وتُدغم الياء المقلوقة في ياء الكلمة، فتصيرت (مَرَضِيَا)^(٢٦٢).

٢. أمّا الكسائي^(٢٦٣)، والقراء^(٢٦٤) فذهبوا إلى أن الفعل من (رضيت)، ولما كان الفعل من (رضيت) انتقل من الواو إلى الياء فصار (مرضيا) ، ورد ابن عصفور هذا الرأي ونعته بالنيطان وقد علل بقوله أنهم قد فعلوا الشيء ذاته في غير الاسم المُصاغ منه المفعول، فقد قالوا: عَتَا عِتْيًا، والمصدر فيه لا يكون من المبني على فعل المفعول^(٢٦٥).

(٢٧٩) أي: ألا يذكر أننا أوجدناه الإيجاد الأول ولم يك شيئاً بل كان عدماً فأوجدناه، إن إيجاد الله جلّ وعلا للإنسان في المرة الأولى لهودليل قاطع على قدرة الله جلّ وعلا على إيجاده مرة أخرى ببعثه بعد موته (٢٨٠) .

٢ . فعيل: ومما ورد من فواصل سورة مريم على هذه الصيغة ما يأتي :

أ . تَقِيًّا: وقد ورد هذا اللفظ ثلاث مرات في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴾ (٢٨١) تقي: صفة مشبهة من فعل ثلاثي هو (وقى . يقي) على وزن (فعليل)، أدغمت ياء فعيل مع لام الكلمة، وفيه إبدال في فاء الكلمة وهو الواو تاءً، ولعل السبب في هذا الإبدال قرب مخرج الواو من التاء (٢٨٢)، وقد فسّر العكبري ذلك بقوله: إن بين الواو والتاء مقاربة؛ لأن صوت التاء مخرجه من طرف اللسان وأصول الثنايا، ويكون فيه نفخ يكاد يخرج من بين الثنايا إلى باطن الشفة، أما صوت التاء فيخرج من بين الشفتين، بحيث يكاد يقترب من باطن الشفة (٢٨٣)، ما ذكره العكبري يدخل في باب العلل الصوتية، أما ما يدخل في باب العلل الصرفية فهو أنّ الواو إذا فُتحَتْ فُلبِتْ تاءً كما في التوراة ، التقوى (٢٨٤) والتقي: هو الذي يتصف بالتقوى، وهي أن يجتنب كل ما يخالف الدين، ويتقي ما نهى الله عنه فيجتنبه، ويتقي مخالفة أمر الله فلا يهمله، فهذه الصفات مجتمعة كانت في (يحيى) سلام من الله عليه، أمّا (مريم) سلام من الله عليها في خطابها للرجل الذي تمثّل لها وهو جبريل سلام من الله عليه أرادت إن كان منك أن تتقي الله ويحصل ذلك بالاستعاذته فإني عانده به منك؛ لأنها علمت أن الاستعاذته لا تؤثر إلا في التقي، أمّا وراثة الجنة فالله سبحانه وتعالى لا يورث جنّته إلا من كان يتّصف بتلك الصفات (٢٨٥) .

ب . جنياً: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ وَهَزَىٰ إِلَيْكَ الْجُدْجَ النَّخْلَةَ تَسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴾ (٢٨٦) الجنى: صفة مشبهة من فعل ثلاثي هو (جنى يجني) من باب صرّب، ووزنه فعيل، وقد أدغمت ياء فعيل مع لام (جني) ، وجني: الثمر المجتنى مادام طرياً، وقيل: هو ما طلب وصلح للاجتناء، وقد اختلف في دلالة (فعيل) في الجنى أوه للفاعل أو للمفعول ، وقال الفراء : الجنى والمجنى واحد (٢٨٧) وقد ذكر الشنقيطي في تفسيره المراد ب (الجنى) في فاصلة سورة مريم بقوله (الذي يفهم من سياق القرآن: أن الله أنبت لها ذلك الرطب على سبيل خرق العادة، وأجزى لها ذلك الثمر على سبيل خرق العادة، ولم يكن الرطب والثمر موجودين قبل ذلك، سواء قلنا إن الجُدج كان يابساً أو نخلة غير مثمرة، إلا أن الله أنبت فيه الثمر وجعله رطباً جنياً، ووجه دلالة السياق على ذلك أن قوله تعالى: فكلّي واشربي وقري عينا، يدل على أن عينها إنما تفر في ذلك الوقت بالأمور الخارقة للعادة؛ لأنها هي التي تبين براءتها مما اتهموها به، فوجود هذه الخوارق من تغجير الثمر، وإنبات الرطب، وكلام المؤود - تطمئن إليه نفسها وتزول به عنها الريبة، وبذلك يكون قرّة عين لها) (٢٨٨) .

ج . خفياً: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ إِذ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾ (٢٨٩) الخفي: صفة مشبهة من فعل ثلاثي هو (خفى . يخفى) من باب فرح، ووزنه فعيل، أدغمت فيه لام فعيل مع لام الكلمة . وخفي الشيء يخفى ؛ وأخفته خفاءً: سترته ، وخفيته أيضاً: أظهرته ، فهو من الأضداد ، وبعضهم يجعل حرف الصلة فاصلاً ، فيقول: خفي عليه إذا استتر وخفي له إذا ظهر (٢٩٠) . والنداء الخفي كما جاء في التفسير القرآني للقرآن هو دعاء في سرّ، بلا جهر ولا معالنة. فقد كان ذلك فيما بينه وبين ربه. بعيداً عن أعين الناس وأسماعهم ، وقد يكون هذا الدعاء من خواطر النفس، وأمانى الفؤاد. ومع ذلك فإن الله تبارك اسمه، قد سمعه، وعلمه، وجعل هذا الدعاء قولاً مصوراً في كلمات، منطوقاً باللسان (٢٩١) .

د . رضياً: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ بَرِيئٌ مِّنْ آلِ يَعْقُوبَ وَآجَعَلَهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾ (٢٩٢) رضي: صفة مشبهة من فعل ثلاثي هو (رضى . يرضى) على وزن (فعيل)، والأصل: رضيو، وقد اجتمعت فيه الواو وياء (فعيل) في كلمة واحدة والأولى ساكنة، فأدى ذلك إلى قلب الواو ياءً، وأدغمت الياء المقلوبة في ياء الكلمة ، فأصبحت رضي. وفعيل هنا بمعنى فاعل أو مفعول (٢٩٣) والثاني أنسب؛ لأن سياق الآية القرآنية يتطلب أن يكون (فعيل) هنا دلالة على (مفعول)، فزكريا سلام من الله عليه حينما طلب من الله سبحانه وتعالى الوليّ الجديد چ ، أي: مرضياً عندك، وعند خلقك في أخلاقه وأفعاله ودينه، فوهب له يحيى سيّد أو حصوراً، ونيباً من الصالحين لم يعص ولم يهجم بمعصية، رضيّاً في أمته لا يلقى بالكذب، ولا يواجه بالرد (٢٩٤) .

هـ . زكياً: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾ (٢٩٥) الزكي: صفة مشبهة من فعل ثلاثي (زكا - يزكو)، ووزنه فعيل، وأصله (زكيو) وفيه يُلاحظ أنّ الياء والواو قد اجتمعتا في كلمة واحدة وكانت الأولى منهما ساكنة، فأدى ذلك إلى قلب الواو الفعل إلى ياء، ثم أدغمت الياء المقلوبة مع ياء فعيل فأصبحت زكي (٢٩٦) والغلام الزكي: هو الطاهر من الذنوب، الذي ينمو على التزكية، إذ يقال لمن لا ذنب له زكي، والزكي هو من بلغ في طاعة الله سبحانه

وتعالى مبلغ الرضا، فإذا بلغ المؤمن من الصلاح في الدين إلى ما يرضاه الله تعالى سُمِّيَ زَكِيًّا، فالغلام الزكي في سورة مريم هو (عيسى) سلام من الله عليه، وهبه الله تعالى اسمه لمريم كرامة لها، وجعله للناس آية ورحمة (٢٩٧).

و . سَمِيًّا: ورد هذا اللفظ مرتين في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿يَزَكِّرْهَا أَنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ (٢٩٨). السَمِيَّ في اللغة العربية مذكولان: الأول: قولهم فلان سَمِيَّ فلان أي: مُسَمَّى باسمه، فهو هنا اسم مشتق على وزن (فعليل) الدال على معنى (مفعول)، فمن كان اسمها واحدا فكلاهما سَمِيَّ الآخر، أي مَسَمَى باسمه، وعلى هذا تفسير قوله تعالى ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾، أي لم نجعل من قبله أحدا يُسَمَّى باسمه، هو أول من كان اسمه يحيى والثاني: إطلاق السَمِيَّ والمعنى المُسامي، أي المُماثل في السُمُو والرفعة والشرف، وهو هنا (فعليل) الذي يأتي للدلالة على معنى (مفاعل)، وهو كثير في اللغة معجى (فعليل) بمعنى (مفاعل) كالقعيد والجليس بمعنى المقاعد والمجالس، وكذا الحال في مجيء السَمِيَّ بمعنى المُسامي، أي: هو المماثل في السُمُو والرفعة، وعلى هذا القول معنى قوله تعالى ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْمُرُ لَهُ سَمِيًّا﴾ (٢٩٩)، معناه: أنه تعالى ليس له نظير ولا مماثل يساميه في العلو والعظمة والكمال (٣٠٠).

و السَمِيَّ: اسم مشتق على وزن (فعليل) من فعل ثلاثي هو (سمايسمو)، لام الكلمة واو، أصله (سميو) وقد اجتمعت فيه واو الفعل وياء (فعليل) في كلمة واحدة وسبقت الأولى بسكون، فأدى ذلك إلى قلب الواو ياء، وأدغمت الياء المقلوبة في ياء فعليل، فصارت (سَمِيًّا).

ز . سَوِيًّا: ورد هذا اللفظ ثلاث مرات في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ (٣٠١). السوي: صفة مشبهة من سوي يسوي من باب فَرَحَ على وزن فَعِيل، أدغمت فيه ياء فَعِيل مع لام الفعل، وهو فعليل الذي بمعنى مُفْتَعِل، فالسوي معناه المُستوي، وقد جاء في كلام العرب أن المستوي هو الذي قد تم وبلغ الغاية في الشباب والخلق والعقل (٣٠٢). إنَّ للسياق أثر في بيان معنى (السوي) في فواصل سورة مريم ففي قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ (٣٠٣)، المعنى: آيتك أن تُمنع عن الكلام في هذه المدة وأنت سوي صحيح من غير علة ولا خرس، أمافي قوله ﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (٣٠٤)، المعنى: تمثل جبريل لسيدتنا مريم وهي معتكفة في غرفتها محجوبة عن الخلق في هيئة رجل صورته حسنة، بنيته كاملة، خلقته مستوية، أمافي خطاب إبراهيم سلام من الله عليه لأبيه في قوله تعالى ﴿يَتَابَتِ إِيَّيْ فَدَجَّآنِي مِنَ الْعَالَمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ (٣٠٥) أي: أرشدك إلى طريق مستقيم مستو موصل إلى نيل السعادة، والذي إنَّ لزمته لاتضل فيه، وهو دين الله الذي لا إعوجاج فيه (٣٠٦).

ح . شَقِيًّا: ورد هذا اللفظ ثلاث مرات في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ (٣٠٧). الشقي: صفة مشبهة من شقي - يَشْقَى من باب فَرَحَ، ووزنه فَعِيل وأصله (شقيو) وقد اجتمعت فيه ياء واو ومتطرفة في كلمة، وكان أولهما ساكناً، فأدى ذلك إلى قلب الواو والمتطرفة إلى ياء، وأدغمت الياء المقلوبة مع ياء فعليل، فأصبحت شَقِيَّ ، والشَقِيَّ : هو الذي أصابته الشقوة ضد السعادة (٣٠٨). تكرر لفظ (الشقي) في فواصل سورة مريم ثلاث مرات، فقد وضح الله سبحانه وتعالى أن زكريا سلام من الله عليه حين نادى ربه نداءً خفياً قال ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ (٣٠٩)، أي: كنت مستجاب الدعوة، لم أكن بدعائي لك لأتعب وأكون خائباً من الخير؛ لأنك قد عودتني الإجابة. أما حينما ذكر الله تبارك وتعالى الصفات التي وضعها في عيسى سلام من الله عليه قال ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْ لِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ (٣١٠)، أي: ولم يجعلني عاصياً لربي مستكبراً عن عبادته وطاعته، ولكن ذللتني لطاعته وجعلني متواضعاً. أما نبي الله إبراهيم حينما يئس من أبيه وقومه اعتزلهم وما يدعون من دون الله وتوجه بالدعاء إلى الله سبحانه وتعالى بقوله ﴿وَأَعَزَّنِي فِيمَا آتَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَادَّعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾ (٣١١)، أي: عسى أن لا أشقى بدعائه وعبادته كما شقيتم أنتم بعبادة الأصنام، وفي تصدير الكلام بـ (عسى) إظهار للتواضع وحسن الأدب والتبنيه على حقيقة من أن الإجابة للدعاء بطريق التفضل من الله تعالى اسمه لا بطريق الوجوب (٣١٢).

ط . عَظِيم: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّسْجِدٍ بُنِيَ لِلَّهِ عَظِيمٍ﴾ (٣١٣). العظيم: صفة مشبهة من الفعل عَظُمَ - يَعْظُمُ على وزن فَعِيل، من صفات الله سبحانه وتعالى، فإذا وُصِفَ العبد بالعظمة فهو ذم، فالعظيم هو الذي جاوز قدره وجلَّ عن حدود المعقول حتى لا يتصور الإحاطة بكنهه وحقيقته (٣١٤). ومعنى الآية: الويل لهؤلاء الكافرين من شهود ذلك اليوم

العظيم وهو يوم القيامة إذ سيلقون فيه العذاب الشديد من الله سبحانه وتعالى بسبب ما نطقوا به من زور وبهتان ، وجاء تعبير القرآن في قوله ﴿ مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ بالتكثير للتحويل من شأن هذا المشهد ، إذ سيشهد الملائكة والأنبياء سلاماً من الله عليهم وألسنتهم وسائر جوارحهم بالكفر والفسوق ، وعبر عنهم بالاسم الموصول (الذين) إيذاناً بكفرهم جميعاً^(٣١٥) .

ي . علياً: ورد هذا اللفظ مرتين في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾^(٣١٦) العلي: صفة مشبهة من الفعل الثلاثي (علا يعلو) على وزن فَعِيل، أصله (عليو) بسكون الياء، اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت الأولى بسكون، فأدى ذلك إلى قلب الواو المتطرفة إلى ياء وأدغمت ياء (فعليل) في الياء المقلوبة فأصبحت علي^(٣١٧). كنى الله تعالى اسمه عن الذكر الحسن والثناء الجميل باللسان، وأضافه إلى الصدق وصفه بالعلو للدلالة على أنهم أحقاء فيما يتشون عليهم ويمدحونهم^(٣١٨)، وعندما ذكر الله سبحانه وتعالى إدريس سلاماً من الله عليه قال ﴿ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾^(٣١٩)، وفيه قولان: أحدهما: من رفعة المنزلة، وهي رفعة معنوية، والثاني: المراد به في المكان إلى موضع عالٍ وهو الأولى، فقد قيل إنّه رُفِعَ إلى السماء، وقيل إنّه في الجنة^(٣٢٠) .

ك . فرياً: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ، قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾^(٣٢١) الفري: صفة مشبهة من الفعل الثلاثي (فري يفرى)، ووزنه فَعِيل، وقد أدغمت ياء فَعِيل مع لام الكلمة. بمعنى قطع الشيء، أو شقّه شقاً فاسداً، والفري: الأمر العظيم^(٣٢٢). يُحتمل أن يكون المراد (الفري) في فاصلة سورة مريم شيئاً عجبياً خارجاً عن العادة وأن يكون مرادهم شيئاً عظيماً شنيعاً منكرًا فيكون ذلك منهم على وجه الذم وهذا هو الأرجح لقوله تعالى بعدها^(٣٢٣) ﴿ تَأْخُذَ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوًّا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ يَغِيًّا ﴾^(٣٢٤) .

ل . قصياً: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة مريم في قوله تعالى ﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾^(٣٢٥) القصي: صفة مشبهة على زنة (فَعِيل) من الفعل (قصا. يقصو) أو من (قَصِي . يقصى)، فإن كانت لامه واو^(٣٢٦)، فالأصل (قَصِيو) اجتمعت الواو المتطرفة في ياء فَعِيل في كلمة واحدة وقد سبقت الأولى بسكون، فأدى ذلك إلى قلب الواو ياء، ثم أدغمت الياء المقلوبة في ياء فَعِيل، أما إذا كانت لامه ياء فلا إدغام فيه. والقصي معناه البعد، فمريم عليها السلام لما أحسّت بحملها وخشيت أعين الناس وفضولهم خَرَجَتْ إلى مكانٍ بعيداً قاصياً عن أعين الناس^(٣٢٧) .

م . ملياً: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنَّا الْهَيَّ يَا بَرَهْمِ لَيْنَ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجَمَنَّكَ وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا ﴾^(٣٢٨) الملي: صفة مشبهة على زنة (فَعِيل) من الفعل (ملا. يملو)، قال أبو علي الفارسي أن ألف (الملا) هي منقلبة عن الواو من (الملاوة) ومعناه الوقت من الدهر^(٣٢٩)، فيه إعلال بالقلب فالأصل (مليو)، وقد اجتمعت فيه الواو المتطرفة في ياء فَعِيل (في كلمة واحدة وقد سبقت الأولى بسكون، فأدى ذلك إلى قلب الواو ياء، ثم أدغمت الياء المقلوبة في ياء فَعِيل، وحُرِّكَت اللام بالكسر لمجانسة الياء . وقد ذكر الفارسي أن المَلِيَّ استعمل اسماً ظرفاً وأنه يتم نقله بعد الظرف إلى الاسمية نحو ما أورده سيبويه من قولهم سيرض عليه ملي من نهارٍ يُجْرَى مجرى نصف نهار^(٣٣٠) . وقد ذكر المفسرون في معنى المَلِيَّ في سورة مريم قولين: أحدهما: أهجرتني حيناً طويلاً، أي: مدد من الزمن فيها طول، والأكثر أن على هذا القول وهو نفس ماجاءت به كتب اللغة^(٣٣١)، والثاني: اجتنبتني سالمًا قبل أن تصي بك عقوبتي، وإلى هذا القول مال الطبري معللاً ذلك بأنه جاء عقب قوله تعالى ﴿ لَيْنَ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجَمَنَّكَ ﴾، وذلك وعيد منه له لئن لم ينته عن ذكراهته بالسوء أن يرجمه بالقول السيئ، واذ به عني وأهجرتني قبل أن تتالك عقوبتي، وهذا من قولهم: فلان ملي بكذا إذا كان مطيقاً له مضطجعاً به^(٣٣٢) . والمرجح لدينا ما ذكره الطبري من تفسير والله أعلم .

ن . نبياً: ورد هذا اللفظ سبع مرات في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾^(٣٣٣) . النبي: صفة مشبهة على زنة (فَعِيل) الذي هو بمعنى اسم للفاعل أو اسم للمفعول، وقد اختلف في أصله على قولين^(٣٣٤):

١. ذهب سيبويه إلى أنه من النبا ، وأصله النبىء، وتركت العرب همزه لأعلى طريق التخفيف بل على طريق الإبدال، فقد أبدلت ياء وأدغمت فيها ياء فَعِيل، وصار أمر تحقيقها لدى قوم من أهل الحجاز قليلاً رديئاً وعليه خُرِّجت قراءة ناس من أهل المدينة (نبيء)^(٣٣٥)؛ لذا قوم الرسول عليه وعلى آله صلوات الله وتسليمه قول بعض الأعراب له (يا نبيء الله) بالهمز قانلاً (لست نبيء الله ولكني نبي الله)^(٣٣٦)؛ لذا كان النبي في هذا المذهب (فَعِيل) الذي يدل على معنى (فاعل)؛ لأنه مُخْبِرٌ ومُبلِّغٌ، وقد يكون دالاً على معنى (مفعول) أي: مُنبأ من الله بأوامره ونواهيته .

٢. قيل: أنه أصل آخرمشتق من (نبا ينبو) إذا ظهر وارتمع، وكان يُقال أن النبي هو الطريق، ذلك أن النبي هو طريق الله لخلق به يتوصلون لمعرفة خالقهم. والأصل (نبو) وقد اجتمعت ياء فعيل والواو المتطرفة في كلمة واحدة وقد سبقَت الأولى بسكون، فأدى ذلك إلى قلب الواو المتطرفة ياءً وأدغمت الياء المقلوبة في ياء فعيل كميت في ميوت . والراجح هو الرأي الثاني؛ لأنه أبلغ، والقراءة المجتمع عليها بطرح الهمز؛ لأنه مذهب قريش وأهل الحجاز وهو لغة النبي (٣٣٧)

ن . نجيا: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ وَنَدَيْتُهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَوَرَيْتَهُ يَمِينًا ﴾ (٣٣٨) . النجى: صفة مشبهة من فعل ثلاثي هو (نجا - ينجو) على وزن (فَعِيل)، وأصله (نجيو) اجتمعت فيه ياء فعيل والواو المتطرفة في كلمة واحدة والأولى منهما ساكنة، فأدى ذلك إلى قلب الواو ياءً وأدغمت الياء المقلوبة في ياء فعيل فأصبح (نجيا) (٣٣٩) . والمراد بـ (النَجِي) في فاصلة سورة مريم المناجي فعبر بـ (فَعِيل) عن (مُفَاعِل) ، فالله تعالى اسمه رفع قد موسى سلام من الله عليه وشرفه بمناجاته ، فالمناجي هو المُخاطب للإنسان والمُحدَّث له ، فالله سبحانه وتعالى قد قرَّبَه في المنزلة حتى سَمِعَ مُنَاجَاةَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وهي كلام الله (٣٤٠) .

د . صيغ المبالغة: هو ما حوّل من الاسم الذي للفاعل إلى صيغ معينة الغاية منها للمبالغة والتكثير، تجري مجرى اسم الفاعل في العمل والأحكام والشروط (٣٤١)، وصيغ المبالغة هي (ضرب من أسماء الفاعلين مما فيه معنى المبالغة والكثرة تجري على الفعل) (٣٤٢) في الأعمال وإن كانت لا تجري عليه في حركاته وسكناته (٣٤٣) . وللمبالغة صيغ خمسة قياسية وهي: فَعَالٌ، فُعُولٌ، مَفْعَالٌ، فَعِيلٌ، فَعِلٌ (٣٤٤) . وأدعى ابن طلحة تفاوتها في المبالغة أيضاً، ففَعَالٌ لِمَنْ صار له كالصناعة، وفُعُولٌ لِمَنْ كَثُرَ منه الفعل وكان قوياً عليه ، ومَفْعَالٌ لِمَنْ صار له كالألة وفَعِيلٌ يدل على معاناة الأمر وتكراره حتى أصبح كأنه خلقه في صاحبه وصار له كالطبيعة ، وفَعِلٌ لِمَنْ صار له كالعادة (٣٤٥) . وللمبالغة صيغ أخرى سماعية وهي: فَعِيلٌ، مَفْعِيلٌ، فُعَالٌ، فُعَالَةٌ، فُعَالَةٌ، فُعَالَةٌ، فَاعِلَةٌ (٣٤٦) . ومن الصيغ التي دلت على المبالغة وقد وردت في فواصل سورة مريم :

١ . فُعُولٌ: ومما ورد من فواصل سورة مريم على هذه الصيغة ما يأتي :

أ . بغياً: ورد هذا اللفظ مرتين في سورة مريم في قوله تعالى ﴿ قَالَتْ أَنِّي يَكُونُ لِي غَلَمٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ (٣٤٧) اختلف في وزن (بغياً) على قولين :

١. رأي الأخفش: فقد ذهب إلى أنها فعيل، كقولك: ملحفه جديد (٣٤٨) ونقل الزمخشري عن أبي الفتح أنها فعيل، فلو كانت فُعُولًا لقليل بَعُو، كما يقال: فلان بهو (٣٤٩). فإن كان على (فعيل) فليس فيه اجتماع الواو والياء وإتفايه إدغام ياء ساكنة بياء متحركة، ولم تلحقه التاء؛ لأن هذا اللفظ خاص بالمؤنث؛ لذلك لم يحتج إلى علامة التأنيث فصار كحائض، ولأنه للمبالغة، ولأنه من باب النسب كطالق (٣٥٠).

٢. رأي المازني (٣٥١) والمبرد (٣٥٢) وابن عصفور (٣٥٣): ذهبوا إلى أنها فُعُولٌ، وأصلها بَعُوِيٌّ، وفُعُولٌ من الأوزان التي يستوي فيها المذكور والمؤنث، اجتمعت فيه واو فاعول مع ياء الفعل في كلمة وقد سبقَت الأولى فيهما بسكون، فأدى ذلك إلى قلب واو فاعول إلى ياء ثم أدغمت الياء المقلوبة في ياء الكلمة فأصبحت (بُعِي) ، ثم كُسرت الغين إتباعاً . والبغى: هي المرأة التي تبغي الرجال، البغاء: هو الزنا، وقولها (بغياً) مبالغة في التبغي وهو الظلم، واختارت صيغة المبالغة بُعِيِيٌّ ولم تقل باغية؛ لأن باغية تتعلق بحقوق ماحول العرض، أما الاعتداء على العرض ذاته فيناسبه المبالغة في هذا الفعل، والتبغى وصف يغلب على النساء، فقلما تقول العرب: رجل غي، إنما يقال رجل باغ ، لكن نقل بعضهم عن المصباح أنه يقال : رجل بُعِيٌّ كما يقال امرأة بُعِيٌّ (٣٥٤) . مما تقدم يتضح أن (بُعِي) صيغة مبالغة على وزن (فُعُول)؛ لأن الأصل (بُعوي)، وليست (فعيل) التي هي بمعنى (فاعل) ؛ لأنها لو كانت (فعيل) التي هي بمعنى (فاعل) للحقتها علامة التأنيث .

ب . عَصِيًا : ورد هذا اللفظ مرتين في سورة مريم في قوله تعالى ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴾ (٣٥٥) العَصِي: هو صيغة من صيغ المبالغة، يجوز أن يُصاغ على وزنين، أما أن يكون على وزن فُعُولٌ نحو: (صبور) بمعنى فاعل، وأصله عَصُوِيٌّ، اجتمعت فيه واو فاعول مع ياء الكلمة، والأولى منهما ساكنة، فأدى ذلك إلى قلب الواو ياءً، وأدغمت الياء المقلوبة في ياء الكلمة، وأو أن يكون على وزن (فعيل) ، أدغمت ياء فعيل الساكنة بلام الكلمة (٣٥٦) . وأحدمعاني العَصِي: هو العصيان والمعصية. يقال: عَصِيٌّ، وهو عاصٍ، والجمع عَصَاةٌ، وعاصون، والعاصي: اسم الفصيل خاصة إذا عصى أمه في اتباعها (٣٥٧) . فالمبالغة في قوله تعالى ﴿ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴾ (٣٥٨) منصرفة إلى النفي لا إلى المنفي، أي لم يكن عاصياً بالمرّة، فقد روي أن يحيى بن زكريا سلاماً من الله عليه لم يواقع معصية صغيرة ولا كبيرة (٣٥٩). أما في قوله تعالى ﴿ إِنَّ السَّبْتَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ

عَصِيًّا ﴿٣٦٠﴾ فقد ذكروا وصف عَصِيًّا وهو من صيغ المبالغة في العصيان مع زيادة الفعل الناقص (كان) للدلالة على أنه لا يفارق عصيان ربه وأنه متمكن منه، فالشيطان ليس عاصياً فقط، وإنما يعصي أوامر ربه بلدد وعناد ﴿٣٦١﴾ .

٢ . فَعِيل : ومما ورد من فواصل سورة مريم على هذه الصيغة ما يأتي :

أ . حَفِيًّا : ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ قَالَ سَلِّمْ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ ﴿٣٦٢﴾ . الحفِيّ: صيغة مبالغة من فعل ثلاثي هو (حَفِيَ يَحْفِي) ، ووزنه فعيل أدغمت ياء فعيل بلام الكلمة، وهو هنا (فَعِيل) الذي يكون بمعنى فاعل أو مفعول، وهو المبالغ في العلم، والحفِيّ: المستقصي في السؤال، وحفيت بفلان وتحفيت به، وإذا غنيت به، وتحفَى به تحفياً واحتفى به، إذا بالغ في إكرامه وأظهر السرور والفرح ، يُقال : هو حَفِيّ ، أي: بَرٌّ مبالغ في الكرامة ﴿٣٦٣﴾ . وفسر القرطبي الحفِيّ بقوله (الحَفِيُّ المُبَالِغُ فِي الْبِرِّ وَالْإِلْطَافِ، يُقَالُ: حَفِيَ بِهِ وَتَحَفَى إِذَا بَرَّهُ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ يُقَالُ: حَفِيَ بِي حَفَاوَةً وَحِفْوَةً. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ أي: عَالِمًا لَطِيفًا يُجِيبُنِي إِذَا دَعَوْتُهُ) ﴿٣٦٤﴾ .

ب . نَسِيًّا : ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم بقوله تعالى ﴿ وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ، مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ ﴿٣٦٥﴾ . النَّسِيّ: نسيت الشيء نسياناً ونسانيه كذا وتناسيت: طلبت النسيان وأظهرته، والنسي: الكثير النسيان، قديكون من صيغ المبالغة أو صفة مشبهة على وزن (فَعِيل) أو (فَعُول)، فإن كان فعلاً قد أدغمت ياء فعيل بلام الكلمة، وإن كان فعولاً، فأصل الكلمة (نَسُوِي) ، اجتمعت فيه واو فعول وياء الكلمة في كلمة واحدة وقد سبقَت الأولى بسكون، أدى ذلك إلى قلب الواو ياء، ثم أدغمت الياء المقلوبة في ياء الكلمة ثم كُسِرَت السين للمناسبة . وفعيل فيه أكثر؛ لأنه لو كان فعولاً لَقِيلَ فيه نَسُو أيضاً ﴿٣٦٦﴾ . جاء في تفسير (زاد المسير) في المرادب (النسي) (النسيّ، بمعنى الناسي. وفي معنى الكلام قولان: أحدهما: ما كان تاركاً لك منذ أبداً الوحي عنك، قاله ابن عباس. وقال مقاتل: ما نسيك عند انقطاع الوحي عنك. والثاني: أنه عالم بما كان ويكون، لا ينسى شيئاً، قاله الزجاج) ﴿٣٦٧﴾ .

ج . وليًّا : ورد هذا اللفظ مرتين في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ ﴿٣٦٨﴾ . الوليّ: صيغة مبالغة من فعل ثلاثي هو (وَلِيَ - يَلِي) على زنة (فَعِيل)، أدغمت فيه ياء فعيل بلام الكلمة والجمع أولياء على وزن أفعلَاء، والوليّ: المطر بعد الوسمي سُمِّي وليًّا؛ لأنه يلي الوسمي، أي: يقرب منه ويجيء بعده، والوليّ: الصهر، كل مَنْ وُلِيَ أمر واحد فهو وليه، والوليّ: الصديق والنصير والتابع والمحب ﴿٣٦٩﴾ . اختلفت دلالة (الوليّ) في فواصل سورة مريم فهي حينما وردت في دعاء زكريا سلاماً من الله عليه، بدلت على (أي: ولدًا صالحاً يليني في حَمَل أمانته) تبليغ منهجك إلى الناس لِتَسَلَّمَ لَهُمْ حَرَكَةَ الْحَيَاةِ. ﴿٣٧٠﴾ ولمّا وردت في حوار النبي إبراهيم سلاماً من الله عليه مع أبيه، فقد دلت على (أي: قريباً منه، وتابعاً له يصيبك من العذاب ما يصيبه، وتُعَذَّبُ كما يُعَذَّبُ). ﴿٣٧١﴾ .

٢ . الملحق بالمشتقات: النسب: معنى النسب لغةً واصطلاحاً: أمّا لغةً فهو: النَّسَبُ لغةً والنسبة، القرابة في الآباء خاصة، يقول ابن منظور (النَّسَبُ: نَسَبُ الْقَرَابَاتِ، وَهُوَ وَاحِدُ الْأَنْسَابِ النَّسْبَةُ وَالنَّسْبَةُ وَالنَّسَبُ: الْقَرَابَةُ؛ وَقِيلَ: هُوَ فِي الْأَبَاءِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: النَّسْبَةُ مَصْدَرُ الْأَنْسَابِ؛ وَالنَّسْبَةُ: الْأَسْمُ.... النَّسَبُ يُكُونُ بِالْآبَاءِ، وَيَكُونُ إِلَى الْبِلَادِ، وَيَكُونُ فِي الصَّنَاعَةِ) ﴿٣٧٢﴾ . وأمّا اصطلاحاً فهو بابٌ من أبواب الصرف، إنك إذا نسبت رجلاً إلى أب أو ولد أو صناعة زدت ياءً مشددة إلى الاسم الذي تريد النسب إليه وكسرت ما قبل الياء المشددة، مثل: تميمي منسوباً إلى تميم، وكوفي منسوباً إلى الكوفة، وهاشمي منسوباً إلى بني هاشم ﴿٣٧٣﴾ . فالنسب إضافة للاسم الذي نُسب إليه من حيث المعنى وإن كان مخالفاً إليه في اللفظ، وذلك أنك في الإضافة تذكر الاسمين وتضيف أحدهما إلى الآخر، نحو: غلام زيد، وصاحب عمرو، وفي النسب إنما تذكر المنسوب إليه وحده ، ثم تزيد عليه زيادة تدل على معنى إضافي ﴿٣٧٤﴾ ، وإتمامي نسباً؛ لأنك عرفته بذلك مثلما تُعرَفُ الإنسان بآبائه وأجداده ﴿٣٧٥﴾ ، فهو على ذلك جعل المنسوب من آل المنسوب إليه، أو من أهل تلك البلدة أو الصنعة ﴿٣٧٦﴾ . ومما ورد من النسب في فواصل سورة مريم ما يأتي: إنسياً: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ فَكُلِّي وَأَشْرِبِي وَعَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرِينِ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴾ ﴿٣٧٧﴾ . الإنسيّ: اسم منسوب للإنس، والإنس: اسم جمع للإنسان، وياء النسب هنا لإفادة فرد من جنس الإنسان، مثل: رومي وروم ﴿٣٧٨﴾ . والمراد بـ (الإنسيّ) في فاصلة سورة مريم ، أي: لن أكلم أحداً من الناس ﴿٣٧٩﴾ .

٢ . شَرْقِيًّا : ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَدَّتْ مِنْ أهلكها مكاناً شَرْقِيًّا ﴾ ﴿٣٨٠﴾ الشَّرْقِيّ: هو اسم منسوب إلى الشرق وهي الجهة المعروفة، والمكان الشَّرْقِيّ في سورة مريم، وهو المكان الذي يلي شرقي بيت المقدس، فقد انتحيت واعتزلت أهلها في مكان قِبَل مَشْرِقِ الشَّمْسِ، وإِنَّمَا حَصَّ الْمَكَانَ بِالشَّرْقِ؛ لِأَنَّ النَّصَارَى كَانُوا يُعَظِّمُونَ جِهَةَ الشَّرْقِ الَّتِي تَطَّلِعُ مِنْهَا الْأَنْوَارُ وَيَتَخَذُونَهَا قِبَلَةً لصلواتهم، وكانت جهة الشرق لديهم من كل شيء أفضل من سواها ﴿٣٨١﴾ .

عذاب الله ، فهم كانوا أهل عناد وجدل بالباطل لا يقبلون الحق ويبالغون في الخصومة ومهما حاولت معهم يصرون على خصومتهم، وقد وعد الله تبارك اسمه رسوله الكريم بإهلاك هؤلاء القوم المعاندين كما أهلك قبلهم كثيراً من القرون (٤٠٤) .

٢. فُغُول: ومما ورد من فواصل سورة مريم على هذا الوزن ما يأتي :

أ . بُكَيَّا: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا نُتِلَّى عَلَيْهِمُ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴾ (٤٠٥) ذكر لهذا اللفظ قراءة بكسر الباء وأخرى بضم الباء (٤٠٦) البُكَيَّا : جمع تكسير للكثرة مفردة (باك) اسم فاعل من الفعل الثلاثي (بكى . يبكي)، فجمع وهو فاعل على فُغُول سماعاً كما يجمع القاعد فُغُولاً، والجالس جُلُوساً، وكان القياس أن يُجمع على (فُعلة)، فيكون (بُكاة) كرامٍ ورُماةٍ، وقاضٍ وقُضاةٍ، وأصل البُكَيَّا: بُكوي اجتمعت واو فُغُول وياء الفعل في كلمة واحدة وكان أولهما ساكن، فأدى ذلك إلى قلب واو فُغُول إلى ياء ثم أُدغمت الياء المقلوبة في ياء الكلمة ، وحزرت الكاف بالكسر لكي تُجانس الياء فأصبحت (بُكَيَّا) . وقد خطأ الزجاج من قال أن بُكَيَّاها مصدر أملاً لذلك بأن (سُجداً) جمع ساجدو (بُكَيَّا) قد غطف عليه، ولذلك فهو جمع وليس بمصدر (٤٠٧). المراد بالبُكَيَّا في فاصلة سورة مريم هو البُكاء الناشيء عن انفعال النفس انفعالاً مختلطاً من التعظيم والخوف .

ب . جُثِيَّا: ورد هذا اللفظ مرتين في سورة مريم في قوله تعالى ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴾ (٤٠٨) . وذكر في (جُثِي) قراءة ثانٍ ، إحداهما بكسر الجيم والأخرى بضمها (٤٠٩) والجُثِي : جمع تكسير مفردة جاثٍ ، اسم فاعل من (جثا . يجثو أو يجثي) مثل قاعد وفُغُول ، وبارك وبُزُوك ، وأجاز الراجح أن يكون مصدر (٤١٠) ، ولم يذكر الزجاج غير كونه جمعاً (٤١١) . إن كانت لامه ياءً فهو على وزن (فُغُول) ، الأصل (جُثوي) اجتمعت واو (فُغُول) وياء الكلمة وسُبقَت الأولى بالسكون، فأدى ذلك إلى قلب الواو ياءً، وأدغمت الياء المقلوبة في ياء الكلمة، فأصبحت بذلك (جُثِي) ثم كُسِرَتْ ثاء (جُثِي) لتتناسب الياء، ثم كُسِرَتْ الجيم للمجاورة . أما إن كانت لامه واواً ، فعند جمعه على (فُغُول) يصبح (جُثُو) ؛ ولأن الواو متطرفة مضموم ما قبلها فُلِّبَت إلى ياء ، كما تُجمع على فُغُول (عصا عصي) ، فأصبح (جُثوي) اجتمعت واو فُغُول وياء الفعل في كلمة واحدة والسابق منهما ساكن ؛ لذا تقلب الواو ياءً وتُدغم الياء في الياء ، ثم يُكسر ما قبل الياء للمجانسة، ثم يكسر الجيم للمجاورة (٤١٢). ولعل الأول أقرب إلى تفسير الآية فقد أخبر الله سبحانه وتعالى في هذه السورة أنه يحضر المنكرين للبعث مع الشياطين فيجثون حول جهنم، وهي قعدة الخائف الدليل على ركبتيه كالأسير، فهم لشدة ما هم فيه لا يقدرون على القيام، والعادة عند العرب: أنهم إذا كانوا في موقف ضنك وأمر شديد، جثوا على رُكبهم، والجُثِي: شر الجلوس، لا يجلس الرجل جاثياً إلا عند الكرب (٤١٣) .

ج . صِلِيَّا: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة مريم في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴾ (٤١٤) اختلف في تصريف الصلي على قولين :

١. نكر أبو عبيدة في مجازة (٤١٥) أن مصدر (صليت تصلي) أصله (صَلُوي) على وزن (فُغُول)، اجتمعت واو (فُغُول) والياء المتطرفة في كلمة واحدة وقد سُبقَت الأولى بسكون فأدى ذلك إلى قلب الواو ياءً، وأدغمت الياء المقلوبة في ياء الفعل، ثم كُسِرَتْ اللام لتتناسب الياء، وكُسِرَتْ الصاد للمجاورة .

٢. نقل الراجح (٤١٦) أنه جمع صالٍ، وهو هنا جمع تكسير للكثرة وإعلاله وإعلال جثياً جمع (جاثٍ) (٤١٧) . ومعنى الآية القرآنية يرجح ما ذهب إليه أبو عبيدة، فالحق سبحانه وتعالى يقول: إننا نعرف من هو أحقّ بدخول النار أولاً ، فالذين هم أشد على الرحمن عتياً هم الأولى بالاحتراق بالنار والاصطلاء بها والله أعلم .

د . عِتِيَّا: ورد هذا اللفظ مرتين في سورة مريم في قوله تعالى ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلْمٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ (٤١٨) جمع تكسير للكثرة على وزن (فُغُول) مفردة (عات) اسم فاعل من (عتا . يعتو)، أو مصدر على وزن (فُغُول) (٤١٩)، وقد جاء بالواو في قوله تعالى ﴿ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ﴾ (٤٢٠)، وجاء بالياء في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ لَنَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾ (٤٢١) فَمَنْ جعله بواو كان مصدرًا محضاً، ومَنْ جعله بياء قال: عاتٍ وعِتِي، فلما جمعوا بُنِي جمعهم على واحد هم . وجاز أن يأتي المصدر بياء أيضاً ؛ وذلك لأن الأسماء والمصادر تتفقان في المعنى ذاته، فهم قالوا في (قاعد) قومٌ فُغُول، وقعت قعوداً ، فلما استويا هاهنا في القعود لم يبالوا أن يستويا في القعود والعِتِي (٤٢٢) . اختلف في تصريف هذا اللفظ، فسيبويه ذهب إلى أنه شبيه بتصريف أدل، إذ قال (شبهوها حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما إلا حرف ساكن بأدل، فالوجه في هذا النحو الواو، والأخرى عربية كثيرة) (٤٢٣) . فالأصل (عُثُو) بواو، استثقل واوان بعد ضممتين، فكُسِرَتْ التاء تخفيفاً، فقلبت الواو الأولى ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها، فأصبح (عُثوي)، واجتمعت الواو والياء المقلوبة في كلمة واحدة وسُبقَت الأولى بالسكون، فأدى

ذلك إلى قلب الواوياً، وأدغمت الياء المقلوبة في ياء الكلمة، فأصبح (عَيِّي) (٤٢٤)، وقد ساعد على هذا القلب لدى ابن جني أن الفعل قد قلب فيه، فلما حصل قلب الواوياً في الفعل فهذا نفسه قد حصل فيما بُني عليه (٤٢٥)، ويجوز في فاء (فُعُول) جمعاً كان أم غيره، بعد قلب الواوياً، أن تُتبعه العين، وأن لا تُتبعه (٤٢٦). ويتضح مما تقدّم أن فُعُول إن كانت جمعاً فحقها القلب، وإن كانت مصدرًا فحقها التصحيح؛ لأنّ الجمع أثقل في النطق من المفرد (٤٢٧). وكان ابن عاشور قد جانب الصواب في توجيهه الاختلاف بين (عَيِّي وعَو) إذ قال (وكانهم ما كسروا التاء في عَيِّي بمعنى اليبس إلا لدفع الالتباس بينه وبين العتو الذي هو الطغيان فلا موجب لطلب تخفيف أحدهما دون الآخر) (٤٢٨). فالله سبحانه وتعالى يجمع بين المعنيين في سورة مريم فالآية الأولى تعني أن زكريا عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام قد بلغ غاية الكبر في السن، حتى نُحِلَّ عظمه وييسر ووصل إلى حالة لا سبيل إلى إصلاحها، أمّا الآية الثانية فالمعنى: لننزعن من كل أمة، ومن كل فرقة من كان مبالغاً في الشر والكفر والجبروت والطغيان، فكانهم يوم الحساب يُبدأ بالتعذيب من كان أشدهم عُتياً ثم الذي يليه.

الذاتة:

- لقد قاربنا أن نضع القلم، ونغادر البحث الصرفي التطبيقي في فواصل سورة مريم، وكانت حصيلة البحث النتائج الآتية:
١. إن المتأمل في سياق سورة مريم يجدها تدور في محور التوحيد وإقراره، والرد على المشركين ودعواهم، ويلم بقضية البعث، ونفي الولد والشريك، والقصاص هو مادة السورة.
 ٢. يبدو البعد الموسيقي هي السمة التي تميز السور المكية، ولا سيما السور ذات الطبيعة القصصية، فلنظرنا إلى فواصل سورة مريم نجد ذلك واضحاً في تماثل معظم فواصلها بالياء والألف المدية الدالة على السهولة واليسر والسلاسة التي تغمر أجزاء ومقاطع السورة بما يتناسب ومعانيها التي تدور حول فيض الله تعالى ونعمه على عبده زكريا أن رزقه ب (يحيى) مع كبره وكون امرأته عاقر، ثم ذكر فضل الله على مريم وابنها المسيح سلاماً من الله عليه، في حين نجد الفاصلة على حرف الدال كما في (إِذَا. هَذَا. ضِدًّا) أو الزاي كما في (هَذَا. عَزًّا. أَرَّا) حين تقتضي الشدة والعنف ويكون الجو فيها من العناد والاستكبار، وفيما عدا ذلك تتنوع الفاصلة على وفق السياق.
 ٣. بلغت فواصل سورة مريم (٦٣) من غير ما تكرر منها، وقد وردت أربع فواصل بصيغة الفعل وهي (يؤمنون - يمترون - يرجعون - يكون) وقد جاءت جميعها بصيغة الفعل المضارع الدال على استمرار حصول الفعل، وقد انتهت بحرف النون المسبوق بحرف المد الواو؛ لأنّ السياق جاء في الفصل في قضية وإصدار حكم، ولهجة الحكم تقتضي أسلوباً موسيقياً غير أسلوب الاستعراض، وتقتضي إيقاعاً قوياً رصيناً بدل إيقاع القصة الرضيّ المسترسل؛ لذلك جاءت الفاصلة بنبرة قوية تنتهي بالواو والنون، أما ورد بصيغة الاسم فهي (٥٩) فاصلة توزعت بين الاسم الجامد والملحق به (٢٥) فاصلة، والاسم المشتق والملحق به (٢٩) فاصلة، والجمع (٥) فواصل.
 ٤. ظاهرة الاشتراك بين الصيغ من الظواهر البارزة في صرفنا العربي، وقد بدت هذه الظاهرة واضحة في فواصل سورة مريم، إذ اشتركت صيغة (فَعِيل) بين صيغ المبالغة والصفة المشبهة باسم الفاعل، وقد اشتركت صيغة (فُعُول) بين صيغ المبالغة وجمع الكثرة، ووجود اللفظة ضمن سياق معين هو الذي يحدّد ما تدلّ عليه تلك الصيغة من معنى.
 ٥. برزت ظاهرة الإعلال بالقلب (قلب الواوياً) في فواصل سورة مريم وذلك عند اجتماع الواو مع الياء في كلمة واحدة ويكون الأولى فيهما ساكناً فيؤدي ذلك إلى قلب الواوياً وتُدغم الياء المقلوبة في ياء الكلمة وهذا ما حصل في الفواصل (اسم فاعل: مستقيم)، (اسم مفعول: مأتيا - مرضيا - مقضيا - منسيا)، (صفة مشبهة: رضى - زكياً - سمياً - شقيّاً - عليّاً - قصياً - مليّاً - نجياً)، (صيغة المبالغة: بغياً - عصياً)، (الجمع: عصياً بُكياً جتياً صليّاً عتياً).
 ٥. وقد تنوب بعض الصيغ عن بعض، فقد نابت صيغة فَعِيل عن فاعل أو مفعول وهو ما ورد في فاصلتي (رضياً بمعنى مرضياً، نبياً بمعنى مُنبأ)، ونابت صيغة فَعِيل عن مُفْتَعَل في فاصلة (سويّاً بمعنى مستو)، ونابت صيغة فَعِيل عن مَفَاعَل في فاصلة (سمياً بمعنى المسامي، نجياً بمعنى المُناجي). وأخيراً لا أدعي لعملي الكمال وإثما الكمال لله وحده، فإنّ وفيت فهو المرام وإلا فحسبي الجهد المبذول، نسأل الله تبارك اسمه الرحمة والمغفرة، نعم المولى ونعم النصير.

الهوامش:

١ ينظر: التحرير والتنوير: ٥٨/١٦، صفوة التقاسير: ١٦٥/٢، التفسير المنير: ٤٦/١٦.

٢ مريم/٥٨.

٣ مريم/٧١.

٤ ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٥٠/١٩، الإتيان في علوم القرآن: ٦١/١، التحرير والتنوير: ٥٧-٥٨.

٥. ينظر : البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي : ٢٣٧/٧ .

٦. مريم/٢

٧. مريم/٧

٨. مريم/٩٦

٩. مريم/٩٧

١٠. ينظر : أسرار ترتيب القرآن: ١٠٧، لمسات بيانية، الدكتور فاضل السامرائي: سورة مريم: ٣١ .

١١. مريم/٩٧

١٢. طه/٢

١٣. مريم/٩٨

١٤. مريم/٩٧

١٥. مريم/٩٣

١٦. طه/٦

١٧. ينظر: البرهان في تناسب سور القرآن: ٢٥٢، البحر: ٣٠٨/٧، تناسق الدرر في تناسب الآيات والسور ١٠١-١٠٢، لمسات بيانية: سورة مريم: ١

١٨. ينظر: في ظلال القرآن : ٢٢٢٩٩/٤ - ٢٢٣٠٠ .

١٩. ينظر : مقاييس اللغة: ١٨٣/٥ .

٢٠. ينظر : مناهل العرفان في علوم القرآن : ٣٣٩/١ .

٢١. البقرة / ٢٤٨ .

٢٢. الإسراء / ٥٩ .

٢٣. النحل / ١١ .

٢٤. المؤمنون / ٥٠ .

٢٥. الشورى / ٣٢ .

٢٦. ينظر : مناهل العرفان في علوم القرآن : ٤٣٠/١

٢٧. ينظر : مباحث في علوم القرآن : ١٤٠ .

٢٨. ينظر: ١١٥/٣ .

٢٩. ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٢٤٨ .

٣٠. ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٤٤٣/١ .

٣١. ينظر: مباحث في علوم القرآن: ١٤٠ .

٣٢. ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٤٣٣/١ .

٣٣. المحكم والمحيط الأعظم: ٣٢٩/٨، وينظر: لسان العرب: ٥٢٣/١١ ، المعجم الوسيط : ٧١ .

٣٤. ينظر : تهذيب اللغة: ١٩٣/١٢ .

٣٥. (أبو عمرو الداني، الرمانى والباقلاني، الزركشي والسيوطي، ابن منظور) ينظر: البرهان: ٥٣/١، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرمانى والخطابى

وعبد القاهر الجرجاني: ٩٧، الإتيان: ٤٧/٣، اللسان: ٥٢٣/١١ .

٣٦. (الدكتور فضل عباس، الدكتور عدنان زرزور، الدكتور مناع القطان، الدكتور محمد الحسنوي) ينظر: إعجاز القرآن، فضل عباس: ٢٢٥، علوم القرآن

مدخل إلى تفسير القرآن، وبيان إعجازه، د. عدنان زرزور: ٢٧٢، مباحث في علوم القرآن، د. مناع قطان: ١٥٣، بحث الفاصلة القرآنية،

محمد الحسنوي: ٣

٣٧. ينظر : البرهان في علوم القرآن : ٥٣/١ .

٣٨. رواه أحمد حديث (٣٩٨١) وقد حسن إسناده شعيب الأرنؤوط : مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط: ٤١٩/١ .

٣٩. كما في قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) ((الحمد لله رب العالمين)) هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته. أخرجه البخاري، حديث رقم (٤٢٠٤ ، ٤٣٧٠) .

٤٠. كما في حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال (إن سورتمن القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفرله، وأخرجه أحمد، ينظر: مسند أحمد: ٩٩/٢ .

٤١. الفاتحة / ٧.١ .

٤٢. رواه الترمذي، باب فاتحة الكتاب، حديث (٢٩٢٧) وقد صححه الألباني، ينظر: سنن الترمذي: ١٨٥/٥ .

٤٣. البرهان في علوم القرآن: ٩٨/١، الإتيان في علوم القرآن: ٢٤٧/٣

٤٤. ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٩٨/١ .

٤٥. ينظر: الفاصلة القرآنية، د. عبد الفتاح لاشين: ٣٩ .

٤٦. ينظر: الفاصلة القرآنية، د. محمد الحسناوي: ١٢ .

٤٧. ينظر: المصدر نفسه: ١٦ .

٤٨. المصدر نفسه: ١٧ .

٤٩. ينظر: المناسبة بين الفاصلة القرآنية وآياتها، رسالة ماجستير، محمد بكر العف: ٧٢ .

٥٠. ينظر: المرشد في تدريس اللغة العربية: ٧٩ .

٥١. ينظر: مدخل إلى علم النحو وقواعد اللغة العربية: ٦٨ .

٥٢. الحجر/ ٩ .

٥٣. التحليل الصرفي، ياسين الحافظ: ٧ .

٥٤. ينظر: علم الصرف الميسر: ١٣ .

٥٥. ينظر: العين: ١٠٩/٧، اللسان: ٩٠/١١-٩٢ .

٥٦. البقرة/ ١٦٤ .

٥٧. دروس في علم الصرف: ٨، دروس التصريف: ٥ .

٥٨. ينظر: المقرب: ٢/١، دروس التصريف: ٧ .

٥٩. اللغة العربية معناها ومبناها: ٩٠ .

٦٠. الكتاب: ١٢/١، وينظر: شرح الأشموني: ٥٩/١ .

٦١. ينظر: شرح الكافية: ٥/٤ .

٦٢. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٤/١ .

٦٣. النحو الوافي: ٤٦/١ .

٦٤. الكتاب: ١٢/١ .

٦٥. ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٦٧/١ .

٦٦. ينظر: موسوعة علوم اللغة العربية، إميل يعقوب: ١١٤/٧، المعجم المفصل في علم الصرف: ٢٠٣.٦٧. ينظر: الفعل زمانه وأبنيته، إبراهيم السامرائي: ٢٣ .

٦٨. ينظر: دلالة الزمن في العربية دراسة النسق الزمني للأفعال: ٤٦ .

٦٩. ينظر: البحث النحوي عند الأصوليين، مصطفى جمال الدين: ١٤٣ .

٧٠. الفعل زمانه وأبنيته: ٢٤ .

٧١. ينظر: شذا العرف في فن الصرف: ٣٧ .

٧٢. ينظر: شرح المنصف: ١١ .

٧٣. ينظر: المصدر نفسه: ١٨ .

٧٤. ينظر: شرح شافية ابن الحاجب , الرضي الاستربادي: ٨٤/١

٧٥. ينظر: الكتاب: ٢٧٩/٤-٢٨٩.

٧٦. ينظر: همع الهوامع : ١٩/٦ .

٧٧. ينظر : الكتاب ٢٨٧/٤-٢٨٩.

٧٨. المضاء والسُرعة في السير كما ورد في القاموس المحيط: ٣٣٢.

٧٩. ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٤٠٢ .

٨٠. مريم/٤٠

٨١. ينظر: الصحاح: ١٢١٦/٣، اللسان: ١١٤/٨، الكليات: ٤٧٨-٤٧٩، تاج العروس: ٦٤/٢١-٦٦.

٨٢. تفسير الرازي: ٥٤١/٢١، وينظر: البحر المحيط: ٢٦٤/٧، تفسير المراغي: ٥٣/١٦.

٨٣. مريم/٣٩

٨٤. ينظر: للباب في علوم الكتاب: ٢٨٠/١، الجدول في إعراب القرآن: ٣٦/١.

٨٥. ينظر: تفسير الطبري: ٢٠٢/١٨، المفردات في غريب القرآن: ٩٠-٩١، التحرير والتنوير: ١٠٩/١٦.

٨٦. مريم/٣٤

٨٧. آل عمران/٥٩-٦٠

٨٨. مريم/٣٥

٨٩. ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٧٦٦، تفسير الزمخشري: ١٦/٣، تفسير القرطبي: ١٠٦/١١، البحر المحيط: ٢٦١/٧، أضواء البيان في

إيضاح القرآن بالقرآن: ٤١٨/٣، إعراب القرآن وبيانه: ٦١/٣ .

٩٠. ينظر :الموجز في قواعد اللغة العربية : ٦٢ .

٩١. النساء/٩٩

٩٢. البقرة/٢٠٨

٩٣. ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢٤٧/١، ٢٥٠، شرح ابن عقيل: ٢٨٩/١، ٢٧٩، في النحو العربي نقد وتوجيه : ١٧٧-١٧٨.

٩٤. ينظر: تفسير الزمخشري: ٣١٥/١، إعراب القرآن وبيانه: ١٦٣/١.

٩٥. مريم/٣٥

٩٦. تفسير الطبري: ١٩٦/١٨، تفسير الرازي: ٥٣٨/٢١، التحرير والتنوير: ١٠٣/١٦، تفسير الألوسي: ٤١٠/٨.

٩٧. ينظر: التصوير الفني: ١٠٩، المناسبة بين الفاصلة القرآنية وآياتها : ٨٠ .

٩٨. تفسير الرازي: ٥٤١/٢١، وينظر: البحر المحيط: ٢٦٤/٧، تفسير المراغي: ٥٣/١٦ .

٩٩. ألفية ابن مالك: ٥١.

١٠٠. اللغة العربية معناها ومبناها: ٩٠.

١٠١. شذا العرف في فن الصرف: ٢٥.

١٠٢. ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ٩١ .

١٠٣. ينظر: المصدر نفسه: ٩٤ .

١٠٤. مريم/٧٤

١٠٥. ينظر: الطبري: ٢٤٢/١٨، المحرر الوجيز: ٣٩/٤، تفسير القرطبي: ١٤٣/١١، البحر المحيط: ٢٩١/٧، فتح القدير: ٤١٠/٣، أضواء البيان: ٥٨/٣

١٠٦. المصادر نفسها .

١٠٧. المصادر نفسها .

١٠٨. المصادر نفسها .

١٠٩. مريم/٩٨

١١٠. ينظر: العين: ٣٢٠/٥، جمهرة اللغة: ٧٠٨/٢، تهذيب اللغة: ٥٦/١٠، الصحاح: ٨٨٠/٣، مقاييس اللغة: ٤٣٣/٢، المفردات في غريب القرآن: ٣٦٤، اللسان: ٣٥٥/٣، الجدول في إعراب القرآن: ٤٣٣/١٦ .
١١١. ينظر: تفسير السمعي: ٣١٧/٣، تفسير الرازي: ٥٦٨/٢١، البحر المحيط: ٣٠٥/٧، تفسير الشعراوي: ٩٣٠٥/١٥ .
١١٢. مريم/ ٢ .
١١٣. ينظر: تفسير الطبري: ٣٤٧/٦، معاني القرآن وإعرابه: ٤٠٢/١، تهذيب اللغة: ٥٥٠/١، إعراب القرآن للنحاس: ١٥٥/١، الصحاح: ٦٧١/٢، التبيان في إعراب القرآن: ٢٥٥/١، تفسير القرطبي: ٧٠/٤، الجدول في إعراب القرآن: ١٦٧/٣ .
١١٤. ينظر: أسماء الله الحسنى، أحمد مختار عمر: ١٧٤ .
١١٥. ينظر: من إعجاز القرآن، في أعجمي القرآن رؤوف أبو سعدة: ٢٣٠-٢٢٨/٢
- ١١٦ مريم/ ٢٤
١١٧. ينظر: تهذيب اللغة: ٣٩/١٣، مقاييس اللغة: ١٥٤/٣، المفردات في غريب القرآن: ٤٠٩، الممتع الكبير في التصريف: ٣٤٩،
١١٨. الديوان: ١١١ .
١١٩. مريم/ ٢٤
١٢٠. مريم/ ٢٥
١٢١. مريم/ ٢٦
١٢٢. ينظر: تفسير الشعراوي: ٩٠٦٦-٩٠٦٨/١٥ .
١٢٣. مريم / ٩، وينظر: ٤٢، ٦٠، ٦٧ .
١٢٤. ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٤٧١، اللباب في علل البناء والإعراب: ٣٦٨/٢، اللسان: ١٠٣/١، المصباح المنير: ٣٣٠/١، القاموس المحيط: ٤٤، تاج العروس: ٢٩٢-٢٩٣ .
١٢٥. ينظر: تفسير الطبري: ١٥١/١٨، تفسير الرازي: ٥١٤/٢١، تفسير القرطبي: ٨٤/١١، البحر المحيط: ٢٤٤/٧، تفسير الآلوسي: ٣٨٩/٨،
١٢٦. ينظر: تفسير الطبري: ٢٢٧/١٨، تفسير الرازي: ٥٥٦/٢١، تفسير المراغي: ٧٣/١٦، أضواء البيان: ٤٧٣/٣ .
١٢٧. مريم/ ٦٧
١٢٨. ينظر: تفسير الطبري: ٢٠٣/١٨، فتح القدير: ٣٩٦/٣، تفسير الآلوسي: ٤١٤-٤١٥ .
١٢٩. مريم/ ٤٢
١٣٠. مريم/ ٦٠
١٣١. ينظر: تفسير الطبري: ٢١٩-٢٢٠، تفسير الزمخشري: ٢٦/٣، التحرير والتنوير: ١٣٦/١٦ .
١٣٢. مريم/ ١٢، وينظر: ٢٩ .
١٣٣. ينظر: العين: ١٦٨/٧، الخصائص: ٣٥٠/١، الصحاح: ٢٣٩٨/٦، الفائق: ٢٨٢/٢، تاج العروس: ٤٠٨/٣٨ .
١٣٤. مريم/ ١١، وينظر: ٦٢
١٣٥. ينظر: تهذيب اللغة: ٣٨/٣، الصحاح: ٢٤٢٦/٦، المحكم والمحيط الأعظم: ٢٨٦/٢، المصباح المنير: ٤١٢/٢، تاج العروس: ٤٥٠/٣٩،
١٣٦. ينظر: تفسير الطبري: ٥٤/١٨، تفسير القرطبي: ٨٦/١١، تفسير الآلوسي: ٤٢٩/٨، التحرير والتنوير: ١٣٨/١٦، تفسير الشعراوي: ٩٠٤١/١٥ .
١٣٧. مريم / ٨٠، وينظر: ٩٥
١٣٨. ينظر: العين: ٢٤/٨، المحيط في اللغة: ٢٤٣/٢، الصحاح: ٥١٨/٢، مقاييس اللغة: ٥٠٠/٤، المفردات في غريب القرآن: ٦٢٩،
- اللسان: ٣٣١/٣، المصباح المنير: ٤٦٦/٢، تاج العروس: ٤٨٢/٨ .
١٣٩. ينظر: معاني القرآن للقرطبي: ١٧١/٢، تفسير القرطبي: ١٤٨/١١، ١٦٠، تفسير الآلوسي: ٤٤٧/٨، ٤٥٧، تفسير المراغي: ٨٥/١٦، ٨٧، التحرير
١٤٠. مريم/ ٧٣
١٤١. ينظر: معاني القرآن للقرطبي: ١٧١/٢، مجاز القرآن: ١٠/٢، العين: ٧٦/٨، تفسير الطبري: ٢٣٨/١٨، مقاييس اللغة: ٤١١/٥، اللسان: ٣١٤/١٥
١٤٢. ينظر: الدرالمصون: ٦٢٩/٧، اللباب في علوم الكتاب: ١٢٤/١٣ .

- ٤٣ ينظر: تفسير الطبري: ٢٣٩/١٨، تفسير الزمخشري: ٣/٣٦، المحرر الوجيز: ٤/٢٨، تفسير الرازي: ٢١/٥٦٠، تفسير القرطبي: ١١/١٤٢ .
١٤٤. اللسان: ٤/٤٤٥-٤٤٦ .
١٤٥. ينظر: للمع في العربية: ٤٨ .
١٤٦. ينظر: مسائل خلافة في النحو: ٤٧ .
١٤٧. ينظر: شرح المفصل: ٢٣/١ .
١٤٨. ينظر: الكتاب: ٤/٤٥ .
١٤٩. ينظر: شرح لامية الأفعال: ١٣٧ .
١٥٠. ينظر: شرح شذور الذهب: ٤١٠ .
١٥١. ينظر: تصريف الأسماء اللطناوي: ٧٢، تصريف الأسماء والأفعال لغير الدين قباوة: ١٤٥ .
١٥٢. ينظر: شرح عمدة الحافظ وعدة اللافت: ٢/٦٨٩-٦٩٠ .
١٥٣. ينظر: جامع الدروس العربية: ١/١٧٦ .
١٥٤. ينظر " الكتاب: ٤/٥، شرح ابن عقيل: ٣/١٢٣ .
١٥٥. مريم/٨٣
١٥٦. ينظر: العين: ٧/٣٩٧، جمهرة اللغة: ١/٥٦، تهذيب اللغة: ١٣/١٩٢، الصحاح: ٣/٨٦٤، مقاييس اللغة: ١/١٣-١٤، اللسان: ٥/٣٠٧ .
١٥٧. تفسير الطبري: ١٨/٢٥٢، تفسير الزمخشري: ٣/٤٢، تفسير الرازي: ٢١/٥٦٥، تفسير القرطبي: ١١/١٥٠، التحرير والتنوير: ١٦/١٦٥،
١٥٨. الحجر/٤٢
١٥٩. مريم/٩٣
١٦٠. ينظر: العين: ٢/٤٨، الصحاح: ٢/٥٠٢، المقاييس: ٤/٢٠٥
١٦١. ينظر: تفسير الطبري: ١٨/٢١١، تفسير الرازي: ٢١/٥٦٧، تفسير القرطبي: ١١/١٥٩، تفسير الألويسي: ٨/٤٥٧، التحرير والتنوير: ١٦/١٧٣
١٦٢. مريم/٨٤، وينظر: ٩٤
١٦٣. ينظر: العين: ١/٧٩، مقاييس اللغة: ٤/٢٩، اللسان: ٣/٢٨١-٢٨٢، المصباح المنير: ٢/٣٩٥، تاج العروس: ٨/٣٥٣، الجدول في إعراب
١٦٤. ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢/١٧٢، تفسير الطبري: ١٨/٢٥٢، تفسير زاد المسير: ٣/١٤٧، تفسير الرازي: ٢١/٥٦٥،
١٦٥. ينظر: تفسير الطبري: ١٨/٢٦١، تفسير الزمخشري: ٣/٤٦، تفسير زاد المسير: ٣/١٤٨، تفسير الرازي: ٢١/٥٦٧، تفسير الألويسي: ٨/٤٥٧ .
١٦٦. مريم/٧٨، وينظر: ٨٧
١٦٧. ينظر: العين: ١/١٠٢، جمهرة اللغة: ٢/٦٦٨، مقاييس اللغة: ٤/١٦٧، المفردات في غريب القرآن: ٥٩١ .
١٦٨. ينظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٢٧٥، تفسير زاد المسير: ٣/١٤٦، أضواء البيان: ٣/٥٠٧ .
١٦٩. مريم/٥٩
١٧٠. الصحاح: ٦/٣٤٥٠، مقاييس اللغة: ١/٣٩٩، اللسان: ١٥/١٤٠، المصباح المنير: ٢/٤٥٧، الجدول في إعراب القرآن الكريم: ٣/٣٧ .
١٧١. ينظر: معاني إعراب القرآن: ٢/٣٧٦، تفسير الزمخشري: ٣/٢٦، تفسير الرازي: ٢١/٥٥٢، تفسير القرطبي: ١١/١٢٥، البحر المحيط: ٧/٢٧٨ .
١٧٢. مريم/٧٩
١٧٣. جمهرة اللغة: ١/١١٤، تهذيب اللغة: ٤/٥٩، مقاييس اللغة: ٥/٢٦٩، اللسان: ٣/١٩٦، المصباح المنير: ٢/٥٦٦، الجدول في إعراب
١٧٤. تفسير الزمخشري: ٣/٤٠، وينظر: تفسير الطبري: ١٨/٢٤٨، تفسير الرازي: ٢١/٥٦٣، تفسير الألويسي: ٨/٤٤٧، التحرير والتنوير: ١٦/١٦٢، تفسير
١٧٥. مريم/٩٠
١٧٦. ينظر: الصحاح: ٢/٥٥٥، مقاييس اللغة: ٦/٧، المفردات في غريب القرآن: ٨٣٤، اللسان: ٣/٤٣٢، تاج العروس: ٩/٣٣٦،
١٧٧. فاطر/٤١
١٧٨. الرازي: ٢١/٥٦٦-٥٦٧، وينظر: الطبري: ١٨/٢٥٩، الزمخشري: ٣/٤٤-٤٥، القرطبي: ١١/١٥٧-١٥٨، البحر المحيط: ٧/٣٠١-٣٠٢،
١٧٩. ينظر: ليس في كلام العرب لابن خالويه: ١٧ .

١٨١ ينظر: جمهرة اللغة: ١/١٢٩، تهذيب اللغة: ١/٦٤، الصحاح: ٣/٨٨٥، مقاييس اللغة: ٤/٣٨-٣٩، اللسان: ٥/٣٧٤-٣٧٥،

١٨٣. الآية نفسها

١٨٤ ينظر: تفسير الزمخشري: ٣/٤١، المحرر الوجيز: ٤/٣١، تفسير زاد المسير: ٣/١٤٦، الرازي: ٢١/٥٦٣-٥٦٤، القرطبي: ١١/١٤٨-١٤٩،

١٨٦. ينظر: المحرر الوجيز: ٧/٦٥٣، البحر المحيط: ٧/٣٠٥.

١٨٧ ينظر: العين: ٨/٩٩-١٠٠، الصحاح: ٢/٥٤٩، المصباح المنير: ٢/٦٥٣، الجدول في إعراب القرآن: ١٦/٣٤٢.

١٨٨ ينظر: تفسير الزمخشري: ٣/٤٧، المحرر الوجيز: ٤/٣٤، تفسير زاد المسير: ٣/١٤٨-١٤٩، تفسير الرازي: ٢١/٥٦٧-٥٦٨،

١٩٠ ينظر: اللسان: ٣/١٧٢-١٧٣، المصباح المنير: ١/٢٤٤، تاج العروس: ٨/٨٨.

١٩١ تفسير المراغي: ١٦/٧٩، وينظر: تفسير الزمخشري: ٣/٣٨، تفسير زاد المسير: ٣/١٤٥، تفسير القرطبي: ١١/١٤٥، البحر المحيط: ٧/٢٩٣،

١٩٣ ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢/١٢٧، مقاييس اللغة: ١/١١، المفردات في غريب القرآن: ٦٩، اللسان: ٣/٧١، التاج: ٧/٣٨٠.

١٩٤ ينظر: تفسير الطبري: ١٨/٢٥٧، تفسير الزمخشري: ٣/٤٤، المحرر الوجيز: ٤/٣٣، تفسير القرطبي: ١١/١٥٦، تفسير آلوسي: ٨/٤٥٤.

١٩٦ ينظر: العين: ٧/٦، تهذيب اللغة: ١١/٣١٣، الصحاح: ٢/٥٠٠، مقاييس اللغة: ٣/٣٦٠، المفردات في غريب القرآن: ٥٠٣،

اللسان: ٣/٢٦٣، التاج: ٨/٣١٠

١٩٧ ينظر: تفسير الطبري: ١٨/٢٥١، تفسير الزمخشري: ٣/٤١، تفسير الرازي: ٢١/٥٦٤،

١٩٩ ينظر: العين: ٨/٦٦، جمهرة اللغة: ٢/٦٤١، تهذيب اللغة: ١٤/١١٧، الصحاح: ٢/٥٤٩، مقاييس اللغة: ٦/١٠٥، اللسان: ٣/٤٥٦-٤٥٨،

٢٠٠ ينظر: تفسير الرازي: ٢١/٥٦٥، تفسير القرطبي: ١١/١٥٢-١٥٣، البحر المحيط: ٣/٢٩٨، تفسير آلوسي: ٨/٤٥٠، التفسير القرآني:

٢٠٢ ينظر: شرح الأشموني: ٣/٧٠٤.

٢٠٣ ينظر: أبنية الصّرف في كتاب سيويه: ٢٣٤.

٢٠٥ ينظر: جموع النّصح والتّكسير في العربية: ١٣.

٢٠٦ ينظر: الكافية في النّحو: ٢/١٧٨، شرح المفصل: ٥/٧١، شرح الأشموني: ٣/٧٠٤، شرح الجمل للزّجاجي: ٢/٥٤٨، ارتشاف الضّرب:

١/١٩٢، النّحو الوافي: ١/٢٣-٢٤، الفيصل في ألوان الجموع: ١١٠.

٢٠٩ ينظر: المحيط في اللغة: ٢/١٠١، الصحاح: ٢/٤٦٠، مجمل اللغة: ١/٢٠٠، المحكم والمحيط الأعظم: ٧/٣٣٣،

٢١١ تفسير المراغي: ١٦/٧٨، وينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣/٣٤٣، تفسير الزمخشري: ٣/٣٧-٣٨، المحرر الوجيز: ٤/٣٠،

٢١٣ ينظر: الكتاب: ٤/١٠١، المقتضب: ٣/٣٤٧، شرح الكافية الشّافية: ٤/٨٨٤، حاشية الصّبان: ٤/١٠٩، ارتشاف الضّرب: ١/٢١٩.

٢١٥. ينظر : جموع التصحيح والتكسير في العربية : ٨٣ .

٢١٦. مريم/٨٥

٢١٧. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٩/٤٤٠، المفردات في غريب القرآن: ٨٧٧، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٨٨٢، اللسان: ٣/٤٦٤،

٢١٨ البحر المحيط: ٧/٢٩٨، وينظر: المحرر الوجيز: ٤/٣٢، تفسير الثعالبي: ٤/٣٧.

٢١٩ ينظر: تفسير الطبري: ١٨/٢٤٥، تفسير الزمخشري: ٣/٤٢،

٢٢٠. مريم/٨٨، وينظر: ٩١، ٩٢

٢٢١ ينظر: العين: ٨/٧١، تهذيب اللغة: ١٤/١٢٥، محيط اللغة: ٢/٣٥٩، الصحاح: ٢/٥٥٤، اللسان: ٣/٤٦٧-٤٦٨، تاج العروس: ٩/٣٢١-٣٢٣

٢٢٢ ينظر: تفسير الطبري: ١٨/٢٤٧، تفسير الزمخشري: ٣/٣٩، المحرر الوجيز: ٤/٣٠، تفسير زاد المسير: ٣/١٤٨، تفسير القرطبي: ١١/١٥١-

١٥٢، الدرالمصون: ٢/٨٣، تفسير ابن كثير: ٥/٢٦٠، تفسير الألوسي: ٢/٥٥٣-٥٥٤ .

٢٢٣. ينظر: اللسان: ١٠/١٨٤ .

٢٢٤. من أسرار اللغة: ٦٢ .

٢٢٥ ينظر: الاشتقاق، ابن دريد: التقديم: ٢٦، التبيان في علوم القرآن: ١٦٩، شرح الشافية: ٢/٣٣٤، التعريفات: ٤٩، الاشتقاق، عبد الله أمين: ١ .

٢٢٦. ينظر: أبجد العلوم : ٢٧٢ .

٢٢٧. الخصائص : ٢/٨٨ .

٢٢٨. شرح المراح : ٣٢ .

٢٢٩. الاشتقاق (عبد الله أمين): ١، ينظر: فقه اللغة للدكتور علي عبد الواحد وافي: ٧٢، ١٨٠، دراسات في فقه اللغة : ١٧٤ .

٢٣٠ ينظر: الاشتقاق لابن السراج: ٣٢، الخصائص: ٢/١٣٦، المزهرة: ١/٣٤٦، من أسرار اللغة: ٦٢، أبحاث ونصوص في فقه اللغة: ٢٧٠، الوجيز في

٢٣١. ينظر: شرح المراح في التصريف: ٣٢، فصول في فقه العربية: ٢٩١

٢٣٢. من أسرار اللغة : ٦٣، فقه اللغة : ١٧٢ .

٢٣٣ الخصائص: ٢/٨٨، المزهرة: ١/٣٤٧، تصريف الأسماء: ١٧٢، أبحاث ونصوص في فقه العربية: ٢٧٠، فقه اللغة: ١٧٢ .

٢٣٤. شرح المراح : ٣٢، عمدة الصرف : ١٠ .

٢٣٥. الخصائص : ٢/١٣٦، المزهرة : ١/٣٤٧ .

٢٣٦. ينظر : شرح المراح : ٣٢ .

٢٣٧ ينظر: الاشتقاق لابن دريد: ٢٦-٢٧، الخصائص: ٢/١٣٦، المبدع في التصريف: ٥ - ٥٣ .

٢٣٨. الاشتقاق، عبد الله أمين : ٢ .

٢٣٩. ينظر: الاشتقاق، عبد الله أمين : ٢، في فقه اللغة وقضايا العربية : ١٧١، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٤٩ .

٢٤٠ ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ١٦٦، المهذب في علم التصريف: ٢١٨ .

٢٤١ ينظر: شذائِع العرف في فن الصرف: ٧٥، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٠٩، المدخل إلى علم النحو والصرف: ٨٣، التطبيق الصرفي: ٧٥

٢٤٢ ينظر: الكتاب: ٤/٤١٤، معاني الفراء: ١/٤٥، الأصول: ١/١٤٤، شرح المفصل: ٢/١١٩، الإيضاح في شرح المفصل: ١/٦٣٨،

٢٤٣. ينظر : حاشية الصبان : ٢/٢٩٣ .

٢٤٤. مريم/٣٨

٢٤٥. ينظر: الأصول في النحو: ٣/٢٨٣، معاني القرآن وإعرابه: ١/٧٢، التبيان في إعراب القرآن: ١/١٢، شرح المفصل: ١/٥٩، تسهيل: ٢٤٦.

٢٤٧ تفسير الرازي: ٢١/٥٤١، وينظر: القرطبي: ١١/١٠٩، الدرالمصون: ٧/٦٣، اللباب في علوم الكتاب: ١٣/٦٩، تفسير المراغي:

٢٤٨. مريم/٣٦

٢٤٩ ينظر: التبصرة: ٨٢٢، المفردات في غريب القرآن: ١٠٢، الممتع الكبير في التصريف: ٣١٠-٣١١، شرح الكافية الشافية: ٤/٢١١٥، معجم

٢٥٠. الأنعام/١٥٣

٢٥١ التحرير والتنوير: ١٦/١٠٥، وينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/١٤٦، تفسير الرازي: ٢١/٥٣٩، تفسير القرطبي: ١١/١٠٨، تفسير المراغي: ١٦/٥١

- ٢٥٢ ينظر: شرح التصريح: ٧١/٢، شرح الحدود النحوية: ٩٢، الأشموني: ٣٠٢/٢، شرح المراح: ١٢٩، شذا العرف: ٧٦، أبنية الصرف في كتاب
٢٥٣. ينظر: الممتع في التصريف: ٤٥٤/٢ - ٤٥٥، شرح ابن عقيل: ١٢٩/٢ - ١٣٠، شرح قطر الندى: ٢٧٤، شرح شذور الذهب: ٥٠٣/١ .
٢٥٤. مريم/ ٦١
- ٢٥٥ ينظر: المقتضب، المبرّد: ١/١٧٢، معاني القرآن وإعرابه، الرّجّاج: ٣/٣٣٦، الممتع الكبير في التصريف: ٢/٥٤٩، شرح الشافية للرضي: ٣/٣٩
٢٥٦. الإسراء/ ٤٥
٢٥٧. ينظر: معاني القرآن، الفراء: ٢/١٧٠، المخصص: ٤/٤٠٠، اللسان: ٤/١٤، اللباب في علوم الكتاب: ١٣/٩٤.
- ٢٥٨ تفسير الزمخشري: ٣/٢٧، وينظر: معاني القرآن، النّحاس: ٤/٣٤٢ .
٢٥٩. مريم/ ٥٥
٢٦٠. ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣/٣٣٤ .
٢٦١. ينظر: الكتاب: ٤/٣٨٤-٣٨٥ .
- ٢٦٢ ينظر: الأصول في النحو: ٢/٢٥٧، مشكل إعراب القرآن: ٢/٤٥٦ .
٢٦٣. ينظر: إعراب القرآن، النّحاس: ٣/١٤ .
٢٦٤. ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢/١٦٩-١٧٠ .
٢٦٥. ينظر: الممتع: ٥٣٨ .
٢٦٦. ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣/٣٣٤، إعراب القرآن للنّحاس: ٣/١٤، تفسير القرطبي: ١١/١١٦ .
٢٦٧. ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣/٣٣٤، البحر المحيط: ٧/٢٧٦، اللباب في علوم الكتاب: ١٣/٤٨٣ .
٢٦٨. ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ١/٥٤١، أدب الكاتب، ابن قتيبة: ٦٠٢، شرح الشافية للرضي: ٣/١٧١
٢٦٩. مريم/ ٢١، وينظر أيضاً: الآية ٧١
٢٧٠. ينظر: تفسير الطبري: ١٨/١٦٥، تفسير الرازي: ٢١/٥٢٤، التحرير والتنوير: ١٠/٢٠، تفسير الشعراوي: ١٥/٩٠٦٠-٩٠٦١، ١٥/٩١٥٧.
٢٧١. مريم/ ٢٣
٢٧٢. ينظر: العين: ٧/٣٠٤، تفسير الطبري: ١٨/١٧١، تهذيب اللغة: ١٣/٥٦، تفسير الزمخشري: ٣/١١، تفسير الرازي: ٢١/٥٢٦ .
٢٧٣. ينظر: شذا العرف: ٧٧، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٧٥، المهدّب في علم التصريف: ٢٧٧، المدخل إلى علم النحو والصرف: ٩٢
٢٧٤. ينظر: الكتاب: ٤/١٦ - ٣٥، شرح الشافية: ١/١٤٣ - ١٥١، المهدّب في علم التصريف: ٢٧٧-٢٨٠ .
٢٧٥. مريم/ ١٥، وينظر: ٣١، ٣٣، ٦٦
٢٧٦. التبيان في إعراب القرآن: ٢/٦٢٥-٦٢٦، تهذيب اللغة: ٥/١٨٣-١٨٤، اللسان: ١٥/١١١، الدرالمصون: ٢/٥٣٩، اللباب في علوم
- ٢٧٧ ينظر: العين: ٣/٣١٧، تهذيب اللغة: ٩/٢٦٩، اللسان: ١٤/٢١١، البحر المحيط: ٢/٦٨، الدرالمصون: ٢/٥٤٠، اللباب في علوم الكتاب: ٤/٣١٤،
٢٧٨. مريم/ ٣١
٢٧٩. مريم/ ٦٧
٢٨٠. ينظر: تفسير الطبري: ١٨/١٩٣، ١٦٠، تفسير الرازي: ٢١/٥١٨، تفسير القرطبي: ١١/١٠٥، ١٣١، تفسير المراغي: ١٦/٧٣، أضواء
- البيان: ٣/٤٧٣، التحرير والتنوير: ١٦/٩٩-١٠٠ .
٢٨١. مريم/ ١٣، وينظر أيضاً: الآياتان ١٨، ٦٣ .
٢٨٢. ينظر: سر صناعة الإعراب: ١/١٤٨، التبصرة والتذكرة: ٢/٨٤٩، ٨٤٨، الممتع الكبير في التصريف: ١٤١، شرح المفصل: ١٠/٣٧، شرح
- الشافية للرضي: ٣/٨٠
٢٨٣. ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ٢/٣٣٤، ٣٣٥ .
٢٨٤. ينظر: الكتاب: ٤/٢٣٩، المقتضب: ١/٩١، الأصول في النحو: ٣/٢٦٩، سر صناعة الإعراب: ١/١٤٥، أمالي ابن الشجري: ٢/٢٦٦، شرح
٢٨٥. ينظر: التهذيب: ٩/٢٠٠، تفسير الرازي: ٢١/٥٢١، اللسان: ١٥/٤٠٣-٤٠٤، الدرالمصون: ١/١٧١-١٧٢،
٢٨٦. مريم/ ٢٥

٢٨٧. ينظر: معاني القرآن للقرآء: ١٦٦/٢، الصحاح: ٢٣٠٥/٦، المحكم والمحيط الأعظم: ٥٠٩/٧، التبيان في إعراب
٢٨٨ أضواء البيان: ٣٩٧/٣، وينظر: تفسير زاد المسير: ١٢٧/٣، تفسير القرطبي: ٩٥/١١، الدرالمصون: ٥٨٩/٧، فتح
٢٨٩. مريم/٣
٢٩٠. ينظر: الصحاح: ٢٣٢٩/٦، مقاييس اللغة: ٢٠٢/٢، المصباح المنير: ١٧٦/١، الجدول في إعراب القرآن: ٢٦٨/١٦ .
- ٢٩١ ينظر: التفسير القرآني للقرآن: ٧٢٢/٨، تفسير الزمخشري: ٣/٣، تفسير زاد المسير: ١١٧/٣، تفسير الرازي: ٥٠٧/٢١، تفسير الألوسي: ٣٧٩/٨-٣٨٠
٢٩٢. مريم/٦
٢٩٣. ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ٣٩٤/٢، شرح الشافية للرضي:
٢٨٩/٢، شرح ابن عقيل، ٤/٢٢٠، شرح التصريح على التوضيح: ٧٠٩/٢، حاشية الصبان: ٣٢٩/٣ .
- ٢٩٤ ينظر: الطبري: ١٨/١٤٧، زاد المسير: ٣/١٢٠، القرطبي: ١١/٨٢، اللباب في علوم الكتاب: ١٤/١٣، أضواء البيان:
٣٦٦/٣، تفسير الألوسي: ٣٨٢/٨ .
٢٩٥. مريم/١٩
٢٩٦. ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ٢٣٢/١٥، معجم مفردات الإعلال والإبدال باب الزاي .
- ٢٩٧ ينظر: تفسير الطبري: ١٨/١٦٤، تفسير الرازي: ٢١/٥٢٢-٢٣، ٢٣/٥٢٣، تفسير الألوسي: ٨/٣٩٦، التحرير والتنوير: ١٦/٨٣، تفسير
الشعراوي: ١٥/٩٠٦
٢٩٨. مريم/٧، وينظر: أيضاً: الآية/٦٥
٢٩٩. مريم/٦٥
٣٠٠. ينظر: معاني القرآن للقرآء: ٢/١٦٢، تفسير الطبري: ١٥/٤٦٣، تفسير الزمخشري: ٣/٥، تفسير الرازي: ٢/٥١٢، اللسان: ١٤/٤٠٣، البحر
المحيط: ٧/٢٨٤، الجدول في إعراب القرآن: ١٦/٢٧٤ .
٣٠١. مريم/١٠، وينظر: ١٧، ٤٣
٣٠٢. ينظر: تهذيب اللغة: ١٣/٨٨، مقاييس اللغة: ٣/١١٢، اللسان: ١٤/٤١٥، تاج العروس: ٣٨/٣٣٧، الجدول في إعراب القرآن: ١٦/٢٧٩ .
٣٠٣. مريم/١٠
٣٠٤. مريم/١٧
٣٠٥. مريم/٤٣
٣٠٦. ينظر: تفسير الطبري: ١٨/١٥٢، ٢٠٤، تفسير الرازي: ٢١/٥١٥، تفسير القرطبي: ١١/٩١، تفسير الألوسي: ١٥/٣٩٤، ٤١٥،
التحرير والتنوير: ١٦/٧٣، ١١٦
٣٠٧. مريم/٤، وينظر: ٣٢، ٤٨
- ٣٠٨ ينظر: المحكم: ٦/٥١٥، اللسان: ١٤/٤٣٨، تاج العروس: ٣٨/٣٨٧، الجدول في إعراب القرآن: ١٢/٣٥٦، معجم مفردات الإعلال والإبدال
باب الشين .
٣٠٩. مريم/٤
٣١٠. مريم/٣٢
٣١١. مريم/٤٨
- ٣١٢ ينظر: تفسير الطبري: ١٨/٢٠٨، ١٩٢، تفسير زاد المسير: ٣/١٤٣، ١١٧، تفسير الرازي: ٢١/٥٣٦، تفسير القرطبي: ١١/١٠٣، تفسير ابن
كثير: ٥/٢٩، اللباب في علوم الكتاب: ١٣/٨٠، تفسير أبي السعود: ٥/٢٦٩، تفسير الألوسي: ٨/٤١٩، التحرير والتنوير: ١٦/١٠٠،
٣١٣. مريم/٣٧
٣١٤. ينظر: الصحاح: ٥/١٩٨٧-١٩٨٨، مقاييس اللغة: ٤/٣٥٥، اللسان: ١٢/٤٠٩-٤١٠، المصباح المنير: ٢/٤١٧ .
٣١٥. ينظر: الزمخشري: ٣/١٧، الرازي: ٢١/٥٤٠، القرطبي: ١١/١٠٨، اللباب في علوم الكتاب: ١٣/٦٧، الألوسي: ٨/٤١١،
تفسير المراعي: ١٦/٥١-٥٢، التحرير والتنوير: ١٦/١٠٦-١٠٧، التفسير الوسيط: ٩/٣٧-٣٨ .

٣١٦. مريم/٥٠، وينظر: ٥٧

٣١٧. ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢٠٥/١، الدر المصون: ٥٤٥/٢، اللباب في علوم الكتاب: ٣٢٤/٤، الجدول في إعراب القرآن: ٢٥/٣، معجم مفردات الإعلال والإبدال باب العين .

٣١٨. ينظر: تفسير الطبري: ٢٠٨/١٨، معاني القرآن وإعرابه: ٣٣٣/٣، تفسير الزمخشري: ٢٢/٣، المحرر الوجيز: ١٩/٤، تفسير الرازي: ٥٤٨/٢١، تفسير القرطبي: ١١٣/١١، تفسير الألويسي: ٤٤٠/٨، التحرير والتنوير: ١٢٥/١٦ .

٣١٩. مريم/٥٧

٣٢٠. ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣٣٤-٣٣٥/٣، المحرر الوجيز: ٢١/٤، زاد المسير: ١٣٥/٣، تفسير الرازي: ٥٥٠/٢١، تفسير الألويسي: ٤٦٠/٨، تفسير المراعي: ٦٣/١٦، تفسير الشعراوي: ٩١٢٨/١٥ .

٣٢١. مريم/٢٧

٣٢٢. ينظر: العين: ٢٨١/٨، تهذيب اللغة: ١٧٤/١٥، مقاييس اللغة: ٤٩٦/٤، ٤٩٧، الجدول في إعراب القرآن: ٢٩٢/١٦ .

٣٢٣. ينظر: معاني القرآن للفراء: ١٦٦/٢، معاني القرآن وإعرابه: ٣٢٧/٣، تفسير البغوي: ٣٢١/٣، تفسير زاد المسير: ١٢٨/٣، تفسير الرازي: ٥٢٩/٢١ . ٥٣٠، تفسير القرطبي: ٩٩/١١، البحر المحيط: ٢٥٧/٧ .

٣٢٤. مريم/٢٨

٣٢٥. مريم/٢٢

٣٢٦. ينظر: تفسير الطبري: ١٦٦/١٨، مقاييس اللغة: ٩٤/٥ .

٣٢٧. ينظر: مجاز القرآن: ٣/٢، المفردات في غريب القرآن: ٦٧٣-٦٧٤، الصحاح: ٢٤٦٢/٦، تفسير الرازي: ٥٢٦/٢١، تفسير الشعراوي: ٩٠٦٢/١٥ . ٣٢٨. مريم/٤٦

٣٢٩. ينظر: المخصص: ٤٤٢/٤ .

٣٣٠. ينظر: الكتاب: ٢٢٨/١، المخصص: ٣٩٣/٢ .

٣٣١. ينظر: غريب القرآن، ابن قتيبة: ٢٧٤، مقاييس اللغة: ٣٤٦/٥، المفردات في غريب القرآن: ٧٧٦-٧٧٧، أساس البلاغة: ٢٢٨/٢-٢٢٩، زاد المسير: ١٣٤/٣، تفسير الرازي: ٥٤٦/٢١، اللباب في علوم الكتاب: ٤٠٤/٩ .

٣٣٢. ينظر: تفسير الطبري: ٢٠٧/١٨، تفسير الزمخشري: ٢٠-٢١، تفسير الرازي: ٥٤٦/٢١، البحر المحيط: ٢٧٠-٢٧١، اللباب في علوم الكتاب: ٧٨/١٣

٣٣٣. مريم/٣٠، وينظر: ٤١، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٦

٣٣٤. ينظر: الكتاب: ٤٦٠/٣، ٥٥٥، المقتضب: ١٦١/١، معاني إعراب القرآن: ١٤٥/١، التبيان في إعراب القرآن: ٤٠/١، شرح الشافية: للرضي: ٣٥/٣، الدر المصون: ٤٠١/١، اللباب في علوم الكتاب: ١٢٨/٢، الجدول في إعراب القرآن: ١٤٦/١ .

٣٣٥. ينظر: البحر المحيط: ٢٢٠/١ .

٣٣٦. النهاية في غريب الحديث: ١٢٠/٣ .

٣٣٧. ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ١١٣.١١٢/٢، تهذيب اللغة: ٣٤٨-٣٤٩، مجمل اللغة: ٨٥٣/١، اللسان: ١٦٢-١٦٣، الدر المصون: ٣٩٩/١، اللباب في علوم الكتاب: ١٢٨/٢، التاج: ٤٤٤/١-٤٤٨، حاشية الصبان:

١١٣-١١٢/١٦، التحرير والتنوير: ٤٢١/٨، الألويسي: ١١٣-١١٢/١٦

٣٣٨. مريم/٥٢

٣٣٩. ينظر: الدر المصون: ٦٠٧/٧، اللباب في علوم الكتاب: ٨١١/١٣، الجدول في إعراب القرآن: ٤٦/١٣، معجم مفردات الإعلال والإبدال باب النون

٣٤٠. ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣٣٣/٣، جمهرة اللغة: ٤٩٧/١،

المحرر الوجيز: ٢٠/٤، تفسير زاد المسير: ١٣٥/٣، تفسير الرازي: ٥٤٩.٥٤٨/٢١، البحر المحيط: ٢٧٥/٧، تاج

التحرير والتنوير: ١٢٨/١٦ .

٣٤١. في تعريف صيغ المبالغة ينظر: الكتاب: ١/١٦٤، الأصول في النحو: ١/١٤٥، المفصل في صنعة الإعراب: ٦/٧٠، شرح شذور الذهب: ٣٩٢، الكامل في النحو والإعراب والصرف: ٣٣١.
٣٤٢. شرح المفصل: ٦/٧٠، ينظر: الأصول في النحو: ١/١٤٥.
٣٤٣. ينظر: شرح الجمل للزجاجي: ١/٥٦٠.
٣٤٤. ينظر: شرح المفصل: ٦/٧٠، شرح الجمل: ١/٥٦٠.
٣٤٥. ينظر: الفروق اللغوية للعسكري: ٢٤، همع الهوامع: ٢/٧٥، الكليات: ٣/١٠٠٣، الإعجاز اللباني للقرآن الكريم ومسائل ابن الأزرق لعائشة عبد الرحمن بنت الشاطيء: ٢٣٢، معاني الأنبياء للدكتور فاضل السامرائي: ١١٤.١١٧.
٣٤٦. ينظر: المُنصف: ١/٢٤١.
٣٤٧. مريم/٢٠، وينظر أيضاً: الآية/٢٨.
٣٤٨. ينظر: معاني القرآن للأخفش: ٢/٤٠٢.
٣٤٩. ينظر: تفسير الزمخشري: ٣/١٠، البحر المحيط: ٧/٢٤٩، اللباب في علوم الكتاب: ١٣/٣٥.
٣٥٠. ينظر: المخصص: ٥/١٠٦، الدرالمصون: ٧/٥٧٨، الجدول في إعراب القرآن: ٦/٥٨٤.
٣٥١. ينظر: الأشباه والنظائر، السيوطي: ٣/٢٣١.
٣٥٢. ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢/٨٦٩، البحر المحيط: ٧/٢٤٩، إعراب القرآن وبيانه: ٦/٧٥.
٣٥٣. ينظر: الممتع الكبير في التصريف: ٥٤٩.
٣٥٤. ينظر: جمهرة اللغة: ٢/٥٢، تفسير زاد المسير: ٣/١٢، تفسير الرازي: ٢١/٥٢٣، اللسان: ١٤/٧٦، البحر المحيط: ٧/٢٤٩، المصباح المنير: ١/٥٧، تفسير الشعراوي: ١٥/٩٠٥٧-٩٠٥٨.
٣٥٥. مريم/١٤، وينظر أيضاً: الآية/٤٤.
٣٥٦. ينظر: المحرر الوجيز: ٤/٨، البحر المحيط: ٧/٢٤٦، الدرالمصون: ٧/٥٧٦، اللباب في علوم الكتاب: ١٣/٢٧-٢٨.
٣٥٧. ينظر: العين: ٢/١٩٧-١٩٨، مقاييس اللغة: ٤/٣٣٥، اللسان: ١٥/٦٧، تاج العروس: ٣٩/٥٨.
٣٥٨. مريم/١٤.
٣٥٩. ينظر: المحرر الوجيز: ٤/٨، التحرير والتنوير: ١٦/٧٧.
٣٦٠. مريم/٤٤.
٣٦١. ينظر: تفسير الرازي: ٢١/٥١٨، تفسير الآلوسي: ٨/٢٩٣، التحرير والتنوير: ١٦/١١٧، تفسير الشعراوي: ٥١/٩١٠٠.
٣٦٢. مريم/٤٧.
٣٦٣. ينظر: العين: ٣/٣٠٥-٣٠٦، تهذيب اللغة: ٥/١٦٨، الصحاح: ٦/٢٣١٦، مقاييس اللغة: ٢/٨٤، تاج العروس: ٣٧/٤٥٠.
٣٦٤. تفسير القرطبي: ١١/١١٣، وينظر: معاني القرآن للفراء: ٢/١٦٩، معاني القرآن وإعرابه: ٣/٣٣٣، تفسير الزمخشري: ٢١/٣، تفسير الرازي: ٢١/٥٤٧، اللباب في علوم الكتاب: ٩/٤١٢، تفسير الآلوسي: ٨/٤١٩، التحرير والتنوير: ١٦/١٢١، تفسير الشعراوي: ١٥/٩١٠٥-٩١٠٦.
٣٦٥. مريم/٦٤.
٣٦٦. ينظر: العين: ٧/٣٠٤، مقاييس اللغة: ٥/٤٢٢، المحكم والمحيط الأعظم: ٨/٥٨١، اللسان: ١٥/٣٢٤، تاج العروس: ٤٠/٨٠، الجدول في إعراب القرآن: ١٦/٣٢٢، معجم مفردات الإعلال والإبدال باب النون.
٣٦٧. تفسير زاد المسير: ٣/١٤٠، وينظر: تفسير الطبري: ١٨/٢٢٥، إعراب القرآن للنحاس: ٣/١٦، تفسير الزمخشري: ٣/٢٩-٣٠، المحرر الوجيز: ٤/٢٤، الرازي: ٢١/٥٥٥، اللباب في علوم الكتاب: ١٣/١٠٠.
٣٦٨. مريم/٥، وينظر: ٤٥.
٣٦٩. ينظر: العين: ٨/٣٥٦، الصحاح: ٦/٢٥٢٩، اللسان: ١٥/٤١١-٤١٣، تاج العروس: ٤/٢٤١-٢٤٢، معجم مفردات الإعلال والإبدال باب

- ٣٧٠ تفسير الشعراوي: ٩٠٣٠/١٥، وينظر: تفسير الطبري: ١٤٧/١٨، تفسير البغوي: ٢٢٦/٣، تفسير الرازي: ٥٨/٢١، تفسير القرطبي: ٧٩/١١، تفسير ابن كثير: ٢١٣/٥، تفسير الألوسي: ٢٨٢-٢٨٣ .
- ٣٧١ تفسير الشعراوي: ٩١٠٠/١٥، وينظر: تفسير الطبري: ٢٠٤/١٨، تفسير الزمخشري: ٢٠/٣، المحرر الوجيز: ١٨/٤، تفسير الألوسي: ٤١٦/٨ .
٣٧٢. اللسان : ٧٥٥/١ ، وينظر : تاج العروس : ٢٦٠/٤ .
٣٧٣. ينظر : التكملة لكتاب الصلة: ٥٠، شرح ملح الإعراب، أبو محمد بن قاسم الحريري : ١٧٨، للمع في العربية : ١٢١ .
٣٧٤. ينظر : شرح المفصل : ١٤١/٥ ، اللباب في علل البناء والإعراب : ١٤٣/٢ .
٣٧٥. ينظر : اللباب في علل البناء والإعراب : ١٤٣/٢ .
٣٧٦. ينظر : شرح التصريح على التوضيح : ٣٢٧/٢ .
٣٧٧. مريم/٢٦
٣٧٨. ينظر : العين: ٣٠٨/٧، تهذيب اللغة: ٦٠/١٣، الصحاح: ٩٠٤/٣، اللسان: ١٢٦-١٣، الجدول في إعراب القرآن: ٢٩٠/١٦
٣٧٩. ينظر: التفسير الوسيط للواحي: ١٨٢/٣، تفسير الرازي: ٥٢٩/٢١، التبيان في تفسير غريب القرآن: ٢٤٨، فتح القدير: ٣٨٩/٣، التحرير والتنوير: ٩٤/١٦ .
٣٨٠. مريم/١٦
٣٨١. ينظر: مجاز القرآن: ٣/٢، معاني القرآن للفراء: ١٦٣/١،
- تفسير الطبري: ١٦٢/١٨، المحرر الوجيز: ٩/٤، تفسير زاد المسير: ١٣٣/٣، تفسير الرازي: ٥٢٠/٢١، تفسير القرطبي: ٩٠/١١، الجدول في إعراب القرآن: ٢٨٢/١٦
٣٨٢. ينظر: تهذيب اللغة: ٣٦٨/١، الصحاح: ١١٨٩/٣، اللسان: ٤٠٤/٦ .
٣٨٣. ينظر: تاج العروس: ٢٠٤/٥ .
٣٨٤. ينظر: المقرب: ٤٠٠، شرح الشافية: ١٨٦/٢، تسهيل الفوائد: ٧٦٧ .
٣٨٥. شرح الأشموني: ١٩٩/٣، ينظر: الجموع في العربية: ١٢١ .
٣٨٦. شرح الكافية: ١٧٧/١ .
٣٨٧. ينظر: شرح المفصل: ٢/٥ .
٣٨٨. شرح المفصل: ٣/٥، ينظر: شرح ابن عقيل: ٦٣/١، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٩٢، الفیصل في ألوان الجموع: ٨
٣٨٩. ينظر: المفصل في صناعة الإعراب: ٢٨١/٢، الكافية في النحو: ٧١، التعريفات: ٤٨ .
٣٩٠. ينظر: المقرب: ٤٠٣، همع الهوامع: ٤/١، شرح الكافية: ١٨٠.١٧٩/٢، جموع التصحيح والتكسيري في العربية: ٧ .
٣٩١. ينظر: همع الهوامع: ٢٢/١ .
٣٩٢. ينظر: المفصل في صناعة الإعراب: ٨١/٢، الكافية في النحو: ٧٢، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٠١/٤، التعريفات: ٤٨، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٩٢، جموع التصحيح والتكسيري: ٢٠-٢١، صيغ الجموع في العربية: ١٠٥ .
٣٩٣. ينظر: شرح ابن عقيل: ١١٤/٤، شرح الأشموني: ٦٦٩/٣، دراسات في قواعد اللغة العربية: ١٤/١ .
٣٩٤. شرح ابن عقيل: ١١٤/٤، وينظر: جواهر القاموس في الجموع والمصادر: ٩، عمدة الصرف: ١٢٩ .
٣٩٥. ينظر: للمع في العربية: ٦٨/١ .
٣٩٦. ينظر: الكتاب: ٤٧/٤، وما بعدها، المقترض: ١٩٣/٢، شرح المفصل: ٨٥-٢/٢، شرح ابن عقيل: ١٢٨-١١٤/٤، وما بعدها، شرح الأشموني: ٦٦٩/٢، صيغ الجموع في العربية: ١٢٣، وما بعدها .
٣٩٧. ينظر: أوضح المسالك: ٢٥٤/٣، شرح الأشموني: ٦٧٠/٣، شذا العرف في فن الصرف: ٩٩، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٩٢ .
٣٩٨. ينظر: الكافية في النحو: ٧٣، شرح ابن عقيل: ٢٢٤/٤، شرح التصريح: ٣٠٠/٢، شرح الأشموني: ٦٧٠/٣ .
٣٩٩. ينظر : شرح الأشموني: ٦٧٠/٣، شذا العرف: ٩٩ .
٤٠٠. ينظر: شرح ابن عقيل: ١١٤/٤، وما بعدها، شرح الأشموني: ٦٧٠-٦٩٨، شرح التصريح: ٣٠٠/٢-٣١٧، أوضح المسالك: ٣٢١/٤

٤٠١. ينظر : الفیصل فی ألوان الجموع : ٢٨٦ .
٤٠٢. مريم/٩٧
٤٠٣. ينظر : العين: ٩/٨، جمهرة اللغة: ١/١١٤، مقاييس اللغة: ٥/٢٠٣، اللسان: ٣/٢٩١، تاج العروس: ٩/١٣٩ .
٤٠٤. ينظر : تفسير الطبري: ٤/٢٣٥، معاني القرآن وإعرابه: ٣/٣٤٧، تفسير الزمخشري: ٣/٤٨، المحرر الوجيز: ٤/٣٥، تفسير الرازي: ٢١/٥٦٨، تفسير القرطبي: ١١/١٦٢، البحر المحيط: ٧/٣٠٥، تفسير آلوسي: ٨/٤٥٩، إعراب القرآن وبيانه: ٦/١٥٣ .
٤٠٥. مريم/٥٨
٤٠٦. ينظر : السبعة في القراءات، ابن مجاهد: ٤٠٧، معاني القراءات، الأزهرّي: ٢/١٣٠، البحر المحيط: ٧/٢٧٧ .
٤٠٧. ينظر : معاني القرآن وإعرابه : ٣/٣٣٥ .
٤٠٨. مريم/٦٨، وينظر أيضا : الآية/٧٢
٤٠٩. ينظر : السبعة في القراءات: ٤٠٧، المحرر الوجيز: ٤/٢٦، البحر المحيط : ٧/٢٨٧
٤١٠. ينظر : المفردات في غريب القرآن : ١٨٧ .
٤١١. ينظر : معاني القرآن وإعرابه : ٣/٣٣٨ .
٤١٢. ينظر : الممتع الكبير في التصريف: ٥٥١، شرح الشافية للرضي : ١٣/١٧١ .
٤١٣. ينظر : تفسير الطبري: ١٨/٢٣٨، تفسير الزمخشري: ٣/٣٣، تفسير القرطبي: ١١/١٣٣، أضواء البيان : ٣/٤٧٥
٤١٤. مريم/٧٠
٤١٥. ينظر: مجاز القرآن: ٢/١٠، الطبري: ١٨/٢٢٩، المحرر الوجيز: ٤/٢٧، الجدول في إعراب القرآن: ١٦/٣٢٥-٣٢٦، أضواء البيان : ٣/٤٧٦، التحرير والتنوير : ١٦/١٤٨ .
٤١٦. ينظر : المفردات في غريب القرآن : ٤٩٠، البحر المحيط: ٦/٢٠٩، اللباب في علوم الكتاب : ١٣/١١٥ .
٤١٧. ينظر ما ورد في جثيًا
٤١٨. مريم/٨، وينظر أيضاً : الآية/٦٩ .
٤١٩. ينظر : الكتاب: ٤/٣٨٤، الصحاح: ٦/٢٤١٨، التبيان في إعراب القرآن: ٢/١١، الممتع الكبير في التصريف: ٥٥٠
٤٢٠. الفرقان/٢١
٤٢١. مريم/٦٩
٤٢٢. ينظر : معاني القرآن للقراء: ٢/٢٦٥ .
٤٢٣. الكتاب : ٤/٣٨٤، وينظر : الأصول في النحو : ٢/٢٥٦
٤٢٤. ينظر : اللباب في علوم الكتاب : ١٣/١٨، الصحاح : ٦/٢٤١٨، شرح الشافية للرضي : ٢/٨٢٣ .
٤٢٥. ينظر : الممتع الكبير في التصريف : ٣٥٠ .
٤٢٦. ينظر : الأصول في النحو: ٢/٢٥٦، شرح الشافية للرضي: ٣/١٧٣ .
٤٢٧. ينظر : الصحاح: ٦/٢٤١٨، اللسان: ١٥/٢٨، تاج العروس: ٨/٥٣٤ .
٤٢٨. التحرير والتنوير : ١٦/٧١ .